الإمام الحافظ المحدِّث
علم الدين البِرْزَالِي

(٦٦٥هـ - ٧٣٩هـ)

إعـــداد

د. خالد بن محمد البداح

عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث ترجمة موسعة عن الإمام الحافظ المحدث علم الدين البرزالي (ت٧٣٩هـ)، مع دراسة مختصرة عن الحالة السياسية والاجتماعية آن ذاك، كما تضمن البحث دراسة وافية عن الحالة العلمية في عصره، ويعد الحافظ علم الدين البرزالي من الشخصية العلمية المهمة التي لها أثرها على المحيط العلمي في دمشق في ذلك العصر، وتناول البحث مصنفاته واستفادة علماء عصره منها، كما أنني تحدثت عن منهجه العلمي في هذه المصنفات، وركزت على مكانته العلمية وترتيبه في علماء الصنعة الحديثية، غير أنه لم يشتهر كغيره من المحدثين لاعتباره مؤرخًا لدى بعض الباحثين، ونبهت إلى أثره الكبير في توجهات بعض أئمة الحديث كالذهبي وغيره؛ لذلك حرصت على تقديم هذا البحث إحياءً لسيرة هذا الإمام وإضافة جديدة إلى المكتبة الإسلامية، أرجو أن تكون مفيدة ونافعة للباحثين والمستفيدين في علم الحديث وعلومه.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه أئمة الهدى المرضيين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن علميْ الحديث والتاريخ بينهما تلازم وثيق، لا ينفكان عن بعضهما، فنجد المحدثين كثيرًا ما يذكرون التواريخ في كتبهم، كبداية السماع والأداء، وبداية تدوين السنة وتطوره عبر العصور، وبداية الرحلة لطلب الحديث، ومعرفة إمكان اللقاء بين المحدثين من عدمه، وقد جمع بعض الأئمة والحفاظ بين علميْ الحديث والتاريخ، كأبي جعفر الطبري، وأبي الفرج ابن الجوزي، وأبي الفداء ابن كثير، وشمس الدين الذهبي، وغيرهم من الأئمة.

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام، الإمام، العالم، الحافظ المحدث، مفيد الشام، مؤرخ الإسلام، علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي، الذي جمع بين علميْ الحديث والتاريخ، وأبدع وأتقن بالتأليف والتصنيف فيهما.

أسباب اختيار الموضوع:

١- لم أقف للإمام البرزالي على ترجمة وافية كافية، تتناول جميع جوانب حياته العلمية والعملية، ورأيته مغمورًا عند بعض الباحثين مع علمه وفضله[1].

٢- إنه عاش في ما بين القرنين السابع والثامن، وهو الزمن الذي كانت الحركة العلمية قد بلغت ذروتها، في السجالات المذهبية والعلمية.

---

(١) وقفت على مقدمة كتاب: المقتفى للبرزالي التي سطرها الدكتور: عمر بن عبدالسلام تدمري بعدما انتهيت من هذا البحث، وبينت منهجه باختصار في الدراسات السابقة.

٣- كان معاصرًا وصديقًا لكبار الأئمة، كابن تيمية، والمزي، والذهبي، وله الأثر الكبير في الاتجاه العلمي للإمام الذهبي على وجه الخصوص.

٤- إنه أحد الأربعة الذين لا خامس لهم في الصناعة، فقد كان له كرسي أو مجلس معروف في الجامع الأموي بدمشق.

٥- كما أن الحافظ علم الدين البرزالي، أحد الحفاظ الثلاثة الذين اقتسموا معرفة الرجال.

٦- إن البرزالي شخصية محبوبة لدى كثير من العلماء، فهم يكنون له المحبة والود، كما سيأتي في كلام العلماء عنه.

من أجل ذلك أقدم سيرة هذا الإمام المغمور المحبوب، تبصرةً بسيرة هذا العالم الجليل، ليكون قدوةً يُقتدى به.

الدراسات السابقة:

- **مقدمة محقق كتاب المقتفى على كتاب الروضتين،** للأستاذ الدكتور: عمر بن عبدالسلام تدمري، ويعرف هذا الكتاب بتاريخ البرزالي، تأليف: علم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٣٩هـ، والذي نشرته المكتبة العصرية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، في أربعة أجزاء.

ذكر المحقق بمقدمه تحقيقه دراسة عن المؤلف وكتابه، ذكر فيها معلومات وافية، وقد ركزت مقدمة الدراسة على الجانب العلمي التاريخي للمؤلف، ودراستي تتناول الجانب الحديثيّ، وكونه إمامًا من أئمة الحديث.

- **مقدمة محقق كتاب الوفيات**، لأبي يحيى عبدالله الكندري، والوفيات لعلم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، الناشر: غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

ابتدأ المحقق هذا الكتاب بمقدمة مختصرة، إذ إن مقصده تحقيق الكتاب، ولعله خشي طول الكتاب وخروجه عن مقصده.

ولعلي أضيف شيئًا جديدًا؛ لأن هذه الترجمة مقصودةٌ لذاتها ولم يصاحبها شيء آخر غيرها.

خطة البحث:

قسمت البحث خمسة فصول وخاتمة، وهي على النحو التالي:

الفصل الأول: عصر الحافظ علم الدين البرزالي، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية.

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية.

المبحث الثالث: الحالة العلمية عمومًا، والحديثية خصوصًا.

الفصل الثاني: حياة الحافظ علم الدين البرزالي الخاصة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المبحث الثاني: أسرته، ونشأته العلمية.

الفصل الثالث: طلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: طلبه للعلم، ورحلاته.

المبحث الثاني: شيوخه.

المبحث الثالث: تلاميذه.

الفصل الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وأعماله، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مكانته العلمية الحديثية، ومعرفته بتاريخ الرجال، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: الأعمال التي تقلدها.

الفصل الخامس: مؤلفاته، والمشيخات، والأجزاء التي خرجها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مؤلفاته، ودراسة بعضها.

المبحث الثاني: المشيخات التي خرجها للعلماء.

المبحث الثالث: الأجزاء التي خرجها للعلماء.

الخاتمة: وفاته، ورثاء العلماء له، ونتائج البحث.

وأسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع، وأسأله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

الفصل الأول
عصر الحافظ علم الدين البرزالي
المبحث الأول
الحالة السياسية في عصر الحافظ علم الدين البرزالي

العلماء جزء من المجتمعات التي يعيشون بها، وليسوا في معزلٍ عنها، وهذه الفترة تلت فترة سقوط الدولة العباسية، ومن الطبيعي أن تحصل صراعات في الداخل والخارج، من أجل بسط النفوذ على هذه البلاد الكبيرة، فالدولة العباسية ورَّثت بلادا مترامية الأطراف، وفيها أجناس وأعراق متباينة، فسعت كل فئةٍ لتوطيد حكمها فيما تحت يدها من البلاد، ومن هؤلاء المماليك، الذين جاءوا بعد دولة بني أيوب في مصر والشام.

وسأذكر الأحداث التي حدثت في فترة حياة الحافظ (علم الدين البرزالي)، وهي ما بين سنة خمس وستين وست مئة، وتسع وثلاثين وسبع مئة، وهي الفترة التي تولى فيها المماليك مصر والشام، وإليك هذه الأحداث:

- في سنة ٦٦٥-٦٦٦ هـ، استولت الدولة الإسلامية على بلاد سيس بكاملها، وأنطاكية وعلى كثير من معاقل الفرنج[(١)].

- وفي سنة ٦٦٧ هـ، بعد دخول السلطان دمشق وصل إليه رسُلُ التتار ومعهم كتب فيها طلب الصلح[(٢)].

- وفي سنة ٦٧٠ هـ، وصلت الجفال من حلب وحماة وحمص إلى دمشق بسبب الخوف من التتار، وجفل خلق كثير من أهل دمشق، فلما سمع التتار

(١) المقتفى على الروضتين، للبرزالي، (١٧٨/١)، البداية والنهاية، (١٣/ ٢٨٨).

(٢) المقتفى على الروضتين، (١٩٢/١).

بوصول السلطان ومعه العساكر المنصورة ارتدوا على أعقابهم راجعين[1].

- وفي الخامس والعشرين من رمضان في السنة نفسها، وصل جماعة من التتار إلى حرّان فأمروا من بقي فيها بالخروج والجلاء، وأخلوها بالكلية، فخربت ودثرت[2].

- وفي سنة ٦٧٤ هـ، نزل التتار على البيرة في ثلاثين ألف مقاتل، خمسة عشر ألفا من المغول، وخمسة عشر ألفا من الروم، فخرج أهل البيرة في الليل فكبسوا عسكر التتار وأحرقوا المنجنيقات ونهبوا شيئا كثيرا، ورجعوا إلى بيوتهم سالمين، فأقام عليها الجيش مدة، ثم رجعوا عنها بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال[3].

- وفي سنة ٦٧٥ هـ، هزم المسلمون التتار والروم في وقعة البلستين، وفُتِحَت قيسارية، وأُسِر أمراء المغول والروم[4].

- وفي يوم الجمعة الرابع عشر من المحرم سنة ٦٧٦ هـ، ابتدأ المرض بالسلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بن عبدالله الصالحي، وتوفي يوم الخميس السابع والعشرين منه[5].

- وفي سنة ٦٨٠ هـ، عاد التتار في مئة ألف فارس، وانهزم المسلمون في أول الأمر، ولكن الله كتب النصر على عدوهم عند الغروب[1].

---

(١) المقتفى على الروضتين, (٢٤٢/١), البداية والنهاية (١٣/ ٣٠٤).

(٢) المقتفى على الروضتين, (٢٥٦/١).

(٣) المقتفى على الروضتين, (٣٤٤/١), البداية والنهاية (١٣ / ٣١٥), ذيل مرآة الزمان, لليونيني (٢٧٧/١).

(٤) المقتفى على الروضتين, (٣٨٢/١-٣٨٣), البداية والنهاية, (١٣/ ٣١٨).

(٥) المقتفى على الروضتين, (٣٩٥/١), البداية والنهاية, (١٣/ ٣٢١).

- وفي سنة ٦٨١ هـ، أرسل ملك التتار يطلب المصالحة وحقن الدماء فيما بينهم[٢].

- وفي سنة ٦٩٠ هـ، انتصار المسلمين على الفرنج، وفتحهم عكا، وكذلك قتل التتار من اليهود خَلْقًا كثيرًا، ونهبوا أموالهم؛ لاتهامهم لهم بقتل ملك التتار (أرغون) بالسم[٣].

- وفي سنة ٦٩١ هـ، فتح المسلمون قلعة الروم في الشام[٤].

- وفي سنة ٦٩٤ هـ، دخل في الإسلام سلطان التتار، وهو غازان، ويقال: قَزان بن أرغون بن أبغا بن هلاوو، ويسمى بمحمود[٥].

- وفي سنة ٦٩٩ هـ، كانت وقعة قازان، فانكسر المسلمون أمام التتار، واجتمع أعيان دمشق يتقدمهم شيخ الإسلام ابن تيمية، وأخذوا الأمان لأهلها[٦].

- وفي سنة ٧٠٢ هـ، انتصر المسلمون على التتار، واجتمع العسكر المصري والشامي يتقدمهم شيخ الإسلام ابن تيمية، يحرض الناس ويحثهم، فنصرهم الله[٧].

---

(١) المقتفى على الروضتين, (٥١٨/١), البداية والنهاية, (١٣/ ٣٤٤).

(٢) البداية والنهاية, (٣٥٠/١٣).

(٣) المقتفى على الروضتين, (٢٣٣/٢), البداية والنهاية, (١٣/ ٣٨٢، ٣٧٧).

(٤) البداية والنهاية, (٣٨٦/١٣).

(٥) المقتفى على الروضتين, (٤١٥/٢).

(٦) المقتفى على الروضتين, (٤٣/٣), البداية والنهاية, (١٤/ ٨).

(٧) المقتفى على الروضتين, (٢٢٥/٣), البداية والنهاية, (١٤/ ٢٨).

- وفي سنة ٧٠٥ هـ، حدث خلاف بين ابن تيمية وبعض العلماء في مسائل العقيدة، وعقدت له المجالس الثلاثة، وأدخل بسببها سجن قلعة الجبل بمصر، ومكث ثلاث سنوات، وخرج منه سنة ٧٠٨هـ[١].

- وفي سنة ٧١٥ هـ، فتح المسلمون ملطية من بلاد الروم[٢].

- وفي سنة ٧١٧ هـ، خرجت النصيرية بأرض جبلة، وكان بينهم رجل اسمه محمد المهدي، وألَّهوا عليًّا، وسبوا الصحابة والشيخين، وأمروا بخراب المساجد وتحويلها إلى خمارات[٣].

- وفي سنة ٧٢٠ هـ، ضربت عنق شخص يقال له عبد الله الرومي، ادعى النبوة، واستتيب ولم يرجع.

وفي هذه السنة وقعت وقعة عظيمة ببلاد المغرب بين المسلمين والفرنج، فنصر الله المسلمين على أعدائهم[٤].

- وفي سنة ٧٢٤ هـ، كانت فتنة في أصبهان، قُتِل بسببها ألوف من أهلها، واستمرت الحرب بينهم شهورًا[٥].

- وفي سنة ٧٢٦ هـ، اعتقل شيخ الإسلام ابن تيمية في قلعة دمشق[٦].

- وفي سنة ٧٢٧ هـ، وقعت فتنة كبيرة بالإسكندرية إثر تخاصم رجل مسلم مع رجل من الإفرنج، فضرب أحدهما الآخر بالنعل، وأغلق الوالي باب

---

(١) البداية والنهاية, (٤١/١٤).

(٢) المقتفى على الروضتين, (١٨٩/٤),البداية والنهاية, (٨٣/١٤).

(٣) البداية والنهاية, (٩٥/١٤).

(٤) المقتفى على الروضتين, (٤٣٣/٤), البداية والنهاية, (١١٠/١٤-١١١).

(٥) البداية والنهاية, (١٣٠/١٤).

(٦) البداية والنهاية, (١٤٢/١٤).

المدينة، وثار الناس لتعطل مصالحهم خارجها[١].

- وفي سنة ٧٢٨ هـ، من ذي القعدة، توفي شيخ الإسلام ابن تيمية بقلعة دمشق، واشتد الزحام لتشييعه، وصلى عليه خَلْق عظيم[٢].

مما سبق يتبين لنا، أن الفترة الزمنية التي عاشها علم الدين البرزالي، وهي ما بين سنة خمس وستين وست مئة، وتسع وثلاثين وسبع مئة، كانت حافلة بالأحداث السياسية، التي شُغِل بها المسلمون زمنًا طويلاً، فغارات التتار من جهة المشرق لم تنقطع عن بلاد المسلمين، وغارات الفرنجة من جهة المغرب لم تنقطع كذلك، بالإضافة إلى الطوائف الضالة التي تبحث لها عن موضع قدمٍ في بلاد الإسلام، كالنصيرية مثلاً، إلا أن العلماء لم يتوقف عطاؤهم، في طلب العلم وبذله للناس، وإن كان هناك سجالات علمية عقدية بين العلماء.

ويلاحظ أن الحافظ علم الدين البرزالي، لم يتأثر بالحالة السياسية السائدة آنذاك؛ فقد كان مشغولاً بكتابة العلم وبذله للناس، ولم يذكر عنه أنه دخل في شيء من ذلك.

---

(١) البداية والنهاية, (١٤/١٤٨).

(٢) البداية والنهاية, (١٤/١٥٣).

المبحث الثاني
الحالة الاجتماعية

سبق وذكرنا أن الإمام علم الدين البرزالي، عاش في وقت حكم المماليك لمصر والشام، وقد حرص بعض سلاطين هذه الدولة على كسب ود الناس في الجملة، وإن لم يكن هناك رخاء اقتصادي بالمعنى المطلوب، فالصراعات الداخلية والخارجية تستنزف قسطًا كبيرًا من خزانة الدولة، كما أن ميل بعض الحكام إلى البذخ والترف ينسيهم رعاياهم، وسأذكر الحالة الاجتماعية في بلاد الشام على وجه العموم:

- ففي سنة ٦٦٥ هـ، أمر الظاهر ألا يبيت أحد من المجاورين بجامع دمشق فيه وأمر بإخراج الخزائن منه، والمقاصير[١] التي كانت فيه، فكانت قريبا من ثلاثمائة، ووجدوا فيها قوارير البول والفرش والسجاجيد الكثيرة، فاستراح الناس والجامع من ذلك واتسع على المصلين[٢].

- وفي سنة ٦٦٧ هـ، جمادى الآخرة رسم السلطان الملك الظاهر بإراقة الخمور وتبطيل المفسدات والخواطئ[٣] بالبلاد كلها، فنهبت الخواطئ وسلبن جميع ما كان معهن حتى يتزوجن، وكتب إلى جميع البلاد بذلك، وأسقط

---

(١) المقاصير والمقاصر: جمع مقصورة, وكل ناحية من الدار الكبيرة إذا أحيط عليها فهي مقصورة, مقاييس اللغة, (٥/٩٧), قلت: ولعل المراد بها هنا: الأماكن المحاطة بستار أو نحوه في أنحاء الجامع للعبادة وقراءة القرآن.

(٢) البداية والنهاية (١٣/٢٨٩).

(٣) الخواطئ: هن المفسدات من النساء ومن يكثر منهن الخطأ. إصلاح المنطق, لابن السكيت, (ص٢١٠), البداية والنهاية, (١٧/٤٨١).

المكوس التي كانت مرتبة على ذلك، وعوض من كان محالاً على ذلك بغيرها، ولله الحمد والمنة[١].

- وفي يوم الأحد الثاني عشر من شوال سنة ٦٦٧ هـ، جاء سيل عظيم إلى دمشق فأتلف شيئًا كثيرًا، وغرق بسببه ناس كثير، لا سيما الحجاج من الروم الذين كانوا نزولاً بين النهرين، أخذهم السيل وجمالهم وأحمالهم، فهلكوا وغلقت أبواب البلد، ودخل الماء إلى البلد من مراقي السور[٢].

- وفي سنة ٦٧٤ هـ، أسقط السلطان السعيد ما كان حدده والده على بساتين أهل دمشق، فتضاعفت له منهم الأدعية وأحبوه لذلك حبًّا شديدًا، فإنه كان قد أجحف بكثير من أصحاب الأملاك، وود كثير منهم لو تخلص من ملكه جملة بسبب ما عليه[٣].

- وفي سنة ٦٨٣ هـ، يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان وقع مطر عظيم بدمشق، ورعد وبرق، وجاء سيل عظيم جدًّا حتى كسر أقفال باب الفراديس، وارتفع الماء ارتفاعًا كثيرًا، بحيث أغرق خلقًا كثيرًا[٤].

- وفي سنة ٦٨٧ هـ، قدم الشجاعي من مصر إلى الشام بنية المصادرة لأرباب الأموال من أهل الشام[٥].

---

(١) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣).

(٢) البداية والنهاية (٣٠٢/١٣).

(٣) البداية والنهاية (٣٢٨/١٣).

(٤) البداية والنهاية (٣٥٥/١٣).

(٥) البداية والنهاية (٣٦٦/١٣).

- وفي سنة ٧١٦ هـ، قام ظهير الدين مختار البكنسي الخزندار أحد أمراء الطبلخانات بدمشق، بوقف مكتبٍ للأيتام على باب قلعة دمشق، ورتب لهم الكسوة والجامُكِيَّة[١][٢].

يُلاحظ أن الحالة الاجتماعية للناس في الشام، تتنقل بين أفراحٍ وأتراح، أو خوفٍ من عدو أو فرح بنصر، فهي مستقرةٌ في بعض الأوقات، ومضطربة في بعضها الآخر.

(١) الجامُكِيَّة: هي ما يرتّب في الأوقات لأصحاب الوظائف، كالعطاء السنوي والجامكيةُ شهرية. التعريفات الفقهية, البركتي, (ص ٦٨).

(٢) البداية والنهاية (٨٩/١٤).

المبحث الثالث
الحالة العلمية عمومًا، والحديثية خصوصًا

كانت الحالة العلمية في ما بين القرنين السابع والثامن، تشهد نشاطًا ملحوظًا، وذلك في جميع فنون العلم، وفي جميع البلاد الإسلامية.

وبالرغم من الوهن والضعف الذي أصاب الأمة الإسلامية، في ذلك الوقت، وسقوط الخلافة الإسلامية -الدولة العباسية-، وذلك في سنة (٦٥٦ هـ)، إلَّا أن الدول المستقلة آنذاك، لعبت دورًا مهمًّا في استمرار النشاط العلمي، وسأذكر الحالة العلمية لكل البلاد التي تهفو إليها قلوب طلاب العلم، وسأركز على بلاد الشام، على وجه الخصوص:

أولاً: بلاد الحرمين الشريفين:

لقد كانت مكة والمدينة، في وقت المماليك ومن قبلهم، ومن بعدهم، مأرز الإيمان والعلم، ففيها العلماء المقيمون فيها، إضافةً إلى من يأتيها من علماء الأمصار الإسلامية الأخرى في موسم الحج، فلا تخلو من طلاب العلم، ولقد تركز التعليم في بلاد الحجاز على حلق العلم التي في الحرمين، وتسابق الطلاب إلى طلب العلم، وخاصةً عند رحلتهم للحج، فلا تكاد تقرأ سيرة عالمٍ من العلماء، قربت بلاده أو بعدت، إلَّا وقد حج لبيت الله الحرام، وزار مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وطلب العلم على علمائهما.

ثانيًا: بلاد العراق:

كان العراق وبغداد على وجه الخصوص، مقصدًا لطلاب العلم، من كل حدبٍ وصوب، إلَّا أن إمامتها للعلماء انحسرت بعد سقوط الخلافة الإسلامية، على أيدي التتار، فقد قتلوا كثيرًا من العلماء، أما كتب العلم فقد أحرقوا بعضًا منها، وألقوا البعض الآخر في نهريْ دجلة والفرات، فتغيَّر لونهما بمدادها، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ثالثًا: بلاد مصر:

بعد نكبتيْ الأمة الإسلامية في العراق والأندلس، اتجهت أنظار العلماء إلى مصر، فكانت لهم ملجأً وملاذًا من ظلم الظالمين، ووافق ذلك الوقت حكم المماليك، فكانوا حريصين على إظهار دولتهم بالمظهر الذي يليق بها، فكان سلاطين وأمراء المماليك يشجعون العلماء على بذل العلم لطالبيه، وأسسوا المدارس والدور العلمية، وأجروا عليها الأعطيات، وأوقفوا عليها الأوقاف، والأموال الطائلة.

رابعًا: بلاد الأندلس والمغرب:

لم تكن الأندلس بأوفر حظًّا من بغداد، فقرطبة كانت تقارب بغداد بالأهمية العلمية، وكان العلماء وطلاب العلم يفدون إليها من أنحاء الأندلس، والمغرب الأوسط والأقصى، وكانت مقصدًا لأبناء فرنسا وغيرها من البلاد النصرانية، وذلك في عهد عبدالرحمن الناصر، ولكن تضاءل دورها فيما بعد، بسقوط كثير من الممالك، الواحدة تلو الأخرى، وعلى رأسها مملكة قرطبة، على أيدي النصارى، واحتفظ بنو الأحمر بما تبقى من الأندلس، وهي مملكة غرناطة، فالتف حولهم الناس، واستمرت مملكة غرناطة، حتى سقوطها في أواخر القرن التاسع الهجري.

إذن حالة الأندلس في ما بين القرنين السابع والثامن، لم تكن حالة استقرار علمي، فقد هب كثيرٌ من العلماء للجهاد في سبيل الله، ومحاولة وقف المد النصراني، وفي تلك الفترة انتعشت الحركة العلمية في المغرب الأقصى، كبديل للفردوس المفقود.

خامسًا: بلاد الشام:

كانت بلاد الشام تلي مصر بالأهمية، لدى سلاطين وأمراء المماليك، والسبب في ذلك، أن الشام لم يستقر في تلك الفترة؛ بل كان مهددًا بغارات الفرنج والتتار، ومع ذلك فقد كان ذلك العصر غنيًّا بأعلام المحدِّثين، كأمثال علم الدين البرزالي، وشمس الدين الذهبي، والحافظ المزي، وغيرهم.

وكانت دمشق القلب النابض للشام، يأتيها طلاب العلم من جميع الشام، وغيرها من البلاد، واهتم أمراء المماليك في إنشاء المدارس والدور العلمية، وأوقفوا عليها الأوقاف، وهب الأئمة والعلماء لنشر علمهم في دور الحديث، والمدارس العلمية، وفي غيرها من المساجد، كالجامع الأموي في دمشق، ومن أهم دور الحديث في ذلك الوقت:

١. دار الحديث النُّورية، التي أنشأها نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي، وهي أول مدرسة أنشئت في الإسلام لتعليم الحديث[(١)].

٢. دار الحديث الأشرفية، وهي من الدور الكبرى بدمشق، وأسست سنة (٦٢٦هـ)، بناها الملك الأشرف[(٢)].

---

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٧/١)، الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، (٧٤/١).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، (١٥/١).

٣. دار الحديث الأشرفية البرانية، وكانت بدمشق، بناها الملك الأشرف سنة (٦١٩ هـ)، في سفح قاسيون[١].

٤. دار الحديث السكرية[٢].

٥. دار الحديث الظاهرية، بناها الظاهر بيبرس[٣].

٦. دار الحديث النفيسية، أنشأها إسماعيل بن محمد بن صدقة[٤].

٧. دار الحديث الناصرية، أنشأها الملك الناصر[٥].

٨. دار الحديث الدوادارية، أنشأها الأمير علم الدين سنجر[٦].

٩. دار الحديث البهائية، أوقفها بهاء الدين أبو القاسم، قال ابن كثير: شيخنا الجليل المعمر الرحالة بهاء الدين أبو القاسم بن الشيخ بدر الدين أبي غالب المظفر بن نجم الدين أبي الثناء محمود، ... ووقف آخر عمره داره دار حديث[٧].

١٠. دار الحديث الحمصية[٨].

١١. دار الحديث السامرية، أنشأها سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر البغدادي السَّامري[٩].

---

(١) الدارس في تاريخ المدارس، (٣٧/١).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، (٥٦/١).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس، (٢٦٤/١).

(٤) العبر في خبر من غبر، (٣٨٦/٣).

(٥) الدارس في تاريخ المدارس، (٨٥/١).

(٦) الدارس في تاريخ المدارس، (٤٩/١).

(٧) البداية والنهاية، (١٢٤/١٤-١٢٥).

(٨) الدارس في تاريخ المدارس، (٤٥/١).

(٩) الدارس في تاريخ المدارس، (٥٤/١).

١٢. دار الحديث الشقيشقية، أوقفها ابن الشقيشقة، قال الذهبي: المحدث نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز، ... ووقف داره بدمشق دار حديث[١].

١٣. دار الحديث العروية، أنشأها شرف الدين بن عروة الموصلي[٢].

١٤. دار الحديث الفاضلية، التي أسسها القاضي الفاضل وزير صلاح الدين[٣].

١٥. دار الحديث القلانسية، أنشأها عز الدين بن القلانس[٤].

١٦. دار الحديث القوصية، أنشأها أبو المحامد بن حامد[٥].

١٧. دار الحديث الكروسية، أنشأها محمد بن عقيل بن كروس[٦].

١٨. دار الحديث الصالحية، بناها نظام الدين بن مفلح[٧].

١٩. دار الحديث العالمية، أنشأتها الشيخة أمة اللطيف بنت الناصح[٨].

٢٠. دار الحديث الضيائية، بناها ضياء الدين المقدسي[٩].

---

(١) العبر في خبر من غبر، (٣/٢٨٤).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، (١/٦١).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس، (١/٦٧).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس، (١/٧١).

(٥) الدارس في تاريخ المدارس، (١/٧٢).

(٦) الدارس في تاريخ المدارس، (١/٧٣).

(٧) الدارس في تاريخ المدارس، (١/٢٣٩).

(٨) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي، (٤/٣٤١).

(٩) الدارس في تاريخ المدارس، (٢/٧١).

كثرة هذه الدور والمدارس في بلاد الشام، دليل واضح على أن الحركة العلمية كانت رائجـــة، وأن العلم كان له رواده في تلك الفـــترة، وأن الأمراء والوجهاء كان لهم دور كبير في نشر العلم، وتيســـيره لطالبيه، وأن العلمـــاء في تلك العصور عمَّروا تلك الدور والمدارس بالعلم والتعليم، وقد تخرّج فيها علماء أفذاذ، حملوا همَّ طلبه وتبليغه.

ومن هؤلاء العلماء: الإمام الحافظ علم الدين البرزالي - رحمه الله - الذي حمل على عاتقه طلب العلم، وتبليغه لطالبيه، وكتب بخط يده ما لا يحصى من المشيخات، والأجزاء، وغيرها من فنون الحديث.

الفصل الثاني
حياة الحافظ علم الدين البرزالي الخاصة
المبحث الأول
اسمه ونسبه ومولده

- اسمه ونسبه:

هو الشيخ، المحدث، الإمام، العالم، الحافظ، مفيد الشام، مؤرخ الإسلام، علم الدين أبو محمد القاسم بن العدل الكبير بهاء الدين محمد بن يوسف بن الحافظ زكي الدين بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البِرْزَالي[١] الإشبيلي[٢] الدمشقي[٣] الشافعي[٤].

---

(١) (برْزَالة) بالكسر والسكون وزاي، قبيلة بالمغرب، وقال الزبيدي: بطن من البربر، وقال وقال البابانى: برزالة قبيلة بالأندلس، وقال ابن تغري: قبيلة قليلة جدًّا، وقال الذهبي: وهي قبيلة قليلة.تاريخ الإسلام، للذهبي (٣٠/٤٦)، تذكرة الحفاظ، (١٤٥/٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي (٦٨/٣)، تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، (٧٤/٢٨)، هدية العارفين، (٤/٢).

(٢) أشبيلية: مدينة كبيرة عظيمة قديمة بالأندلس،تسمى حمص أيضا، وأصل تسميتها (أشبالي) معناه: المدينة المنبسطة، ويقال: إن إشبانية اسم خاص ببلد ينزله أشبان بنطيطشو باسمه سميت الأندلس إشبانية، وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخا، مسيرة ثمانية أيام، وهي على شاطئ نهر عظيم قريب في العظم من دجلة أو النيل، وينسب إليها خلق كثير من العلماء. معجم البلدان، (١٩٥/١)، الروض المعطار، للحميري (٥٨/١).

(٣) دِمِشْق: البلدة المشهورة، قصبة الشام، وهي جنة الأرض لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة وكثرة فاكهة ومياه، وسميت دمشق بدماشق بن قاني، افتتحت في خلافة عمر، سنة ١٤ هـ، على يد أبي عبيدة بن الجراح. معجم البلدان، (٢ / ٤٦٣) البلدان، لليعقوبي (٨٧/١).

(٤) معجم شيوخ الذهبي، للذهبي (٤٣٥/١)، طبقات الشافعية، للسبكي (٣٨١/١٠)، معجم معجم الشيوخ، للسبكي (ص٣١٩)، طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (٢٧٩/٢)، فوات

فيكـــون اسمه كاملاً: علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي، أبو محمد الإشبيلي الدمشقي الشافعي.

- مولده:

قال ابن ناصر الدين: (وجدته بخطه[1] في ليلة عاشر جمادى الأولى سنة خمس وستين وستمائة بدمشق)، وقال السبكي: (قلت: مولده في جمادى الآخرة[2]، وهي سنة وفاة الشيخ ابن أبي شامة المؤرخ)[3].

الوفيات، للكتبي (١٩٦/٣)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني (٤٥/٢)، الرد الوافر، لابن ناصر الدين، (١١٩/١)، شذرات الذهب، لابن العماد (١٢٢/٦)، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر (٢٧٧/٤)، البداية والنهاية، (١٨٥/١٤)، ذيل طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص٢٣٤)، الأعلام، للزركلي (١٨٢/٥).

(١) مرجع الضمير على علم الدين البرزالي؛ لأن الكلام يدور على تحقيق زمن ولادته وهو جمادى الأولى سنة ٦٦٥ هـ، وابن ناصر الدين رأى ذلك بخط الإمام البرزالي.

(٢) لم يقل بذلك غير السبكي، والأول أصح، وهو أنه ولد في جمادى الأولى.

(٣) الرد الوافر، (١١٩/١)، طبقات الشافعية، (٢٧٩/٢)،طبقات الشافعية الكبرى، (٣٨١/١٠).

المبحث الثاني
أسرته ونشأته العلمية

لقد كان لأهل بيت الحافظ علم الدين البرزالي اهتمام بالعلم والتحصيل، فأجداده، وجدته، ووالده، وزوجه، وأبناؤه نشئوا على العلم والمذاكرة والطلب، وسأذكر جملةً من أقاربه كان لهم الأثر الكبير في اتجاه الحافظ العلمي:

- أول من قدم من آل البرزالي إلى المشرق جده الأكبر الشيخ المحدث الحافظ الرحال مفيد الجماعة زكي الدين محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي، أبو عبدالله الأشبيلي، قدم للحج سنة اثنتين وست مئة فألهم سماع العلم وكتابة الآثار، فجال في بلاد مصر والشام والمشرق حتى بلغ خراسان، فسمع بأصبهان ونيسابور، ثم استوطن دمشق بعد خمس سنين، وكتب عمن دب ودرج بخطه المليح. وكان يحفظ ويذاكر مذاكرةً حسنةً، وكان كيِّسًا متواضعًا بسامًا مفيدًا سهل العارية، وكانت وفاته في رمضان سنة ست وثلاثين وست مئة[1].

- وأما **جده** فهو المحدث يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي، الإشبيلي الدمشقي الشافعي، ولد سنة ٦٢٢ هـ، بدمشق، ونشأ على طريقة أبيه بالعناية بالعلم والأخذ عن الشيوخ، ووصفه الذهبي: بالمقرئ، الفقيه،

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٣/٤٣)، تذكرة الحفاظ، (٤ / ١٤٥)، تاريخ الإسلام، (٣٠٨/٤٦).

الشاهد، وكان إمام مسجد فلوس، ولم يطل العمر فقد توفي شابًّا سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وله إحدى وعشرون سنة[1].

- **والده** الشيخ بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي، أبو الفضل الإشبيلي الدمشقي الشافعي، كاتب الحكم، أحضره والده على جماعة، منهم السخاوي، وابن الصلاح، ثم توفي والده وله خمسة أعوام، فرباه جده لأمه الشيخ علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي المقرئ، وأقرأه بالسبع، وكتب الخط المنسوب، وكانت له إجازات من بغداد وديار مصر والشام، وساد أهل زمانه لحسن خطه وجودة معرفته وكمال عدالته وتصونه، وكان من أكثر الناس مروءة وديانة وصيانة، وكان عفيفاً نزهاً، ولم يكتب في مكتوب فيه ريبة أو منازعة، ومات سنة تسع وتسعين وست مئة ودفن بمقابر الباب الشرقي[2].

- **جدُّ والده لأمه**، الشيخ علم الدين، القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر، أبو محمد اللورقي الأندلسي المرسي، المقرئ النحوي، قرأ الأدب في الأندلس على مشايخ وقته، وصحب جماعة من أهل العلم هناك، وله مشاركة حسنة في المنطق وعلم الكلام، وهو شيخ القراء بالشام، قرأ عليه القراءات سبطه بهاء الدين محمد بن البرزالي، وكان ذا فنون متعددة، زكيّ النفس، حسن الشكل، مليح الوجه، له هيئةٌ حسنة وبزةٌ وجمال، توفي في شهر رجب سنة إحدى وستين وست مئة[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء، (٥٥/٤٣).

(٢) سير أعلام النبلاء، (٥٦/٤٣)، الوافي بالوفيات، للصفدي، (٢٦٤/٥)، أعيان العصر وأعوان النصر، (٧١/٥).

(٣) معرفة القراء الكبار، للذهبي (٦٦١/٢)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (١٦٧/٤)،

- **جدته**: حَبُّونة بموحدة ثم نون، روت بالعموم عن المؤيد الطوسي[١].

- **أخوه**: إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي، قال علم الدين البرزالي: كان حفظ القرآن وصلى به شهر رمضان سنة ثمانين وستمئة بالمدرسة العادلية، وسمع معي كثيرًا من الأحاديث النبوية. ومن مسموعاته "مسند الإمام أحمد" والكتب الستة، و"الدلائل" للبيهقي،... وكتب مصحفًا كريمًا بخط حسن، وتوفي يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة بعد العصر، سنة إحدى وتسعين وستمئة[٢].

- **أخته**: زينب بنت محمد بن يوسف البرزالي، لم أقف لها على ترجمة في كتب التراجم، ولكن لها ذكر في "معجمه"، قال الذهبي - وهو الناسخ للمخطوط -: (آخر ما ذكره الشيخ علم الدين في "معجمه"، مما انفرد ومما اشترك فيه هو وأخته زينب...)[٣].

وكتابة الذهبي تدل على أن لأخته زينب اهتماما بالعلم وكتابته، فقد شاركته في كتابة بعض هذا المعجم.

- **زوجته**: دنيا بنت حسن بن بلبان السلوقي، أم محمد الدمشقية، سمعت على يوسف بن أحمد الغسولي المنتقى من سبعة أجزاء من حديث المخلص،

بغية الوعاة، للسيوطي (٢/٢٥٠)، العبر في خبر من غبر، (٣/٣٠٣)، الوافي بالوفيات، (٢٤/٨٣)، تاريخ الإسلام، (٤٩/٨٤)، عقد الجمان، (١/٩٥).

(١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، للقيسي (٢/١١٩)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر (١/٢٤٣)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف،لابن ماكولا (٢/٣٥٩).

(٢) المقتفى على كتاب الروضتين، (٢/٣٠٤).

(٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، للألباني (ص٣١٤).

وحدثت، سمع منها العراقي، ومشايخ العراق، وماتت في يوم الأحد السادس والعشرين جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وسبعمائة، ودفنت بقاسيون[1].

- **ولده** بهاء الدين، محمد بن القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد، أبو الفضل البرزالي، الفقيه المقرئ، ختم القرآن العظيم في السنة الثامنة، وصلى به التراويح سنتين، وقرأ بالروايات السبع، وحفظ التنبيه وتفنن وسمع الكثير، وحدث وكتب الطباق، وحج مع أبيه علم الدين، وأسمعه على ثمانين نفسا نحوا من ستين جزءا في سبعين مكانا من البلدان والقرى والمنازل المعروفة، ومات سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، وهو ابن ثمان عشرة سنة[2].

- **ابنته** أم الحسن، فاطمة بنت القاسم، حفظت القرآن، وسمعت الكثير من خلق، وحدثت وكتبت صحيح البخاري في ثلاثة عشر مجلدا فقابله لها، وكان يقرأ فيه على الحافظ المزي تحت القبة، وكتبت عدة أجزاء، وأحكام مجد الدين بن تيمية، وحجت، وكانت تجتهد يوم الحمام ألا تدخل حتى تصلي الظهر وتحرص في الخروج لإدراك العصر، توفيت في صفر سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة[3].

مما سبق تبين أن الحافظ علم الدين البرزالي ورث العلم أبًا عن جد، وهذا له الأثر الكبير في اتجاهه العلمي، وكل عالم لا بد أن تجد له أبًا أو جدًّا أو

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، (٢/ ٣٦٥) الدرر الكامنة، (١٠٢/٢) الوفيات، لابن رافع (٢١٠/٢).

(٢) الوفيات، للبرزالي (١١٤/١-١٩٩)، الوافي بالوفيات، (٢٥٠/٤).

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر (٣٠/٤)، تاريخ ابن الوردي، (٢٨٥/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (٩٧/٦)، البداية والنهاية، (٢٠٢/١٤).

قريبًا عالما تأثر به في صغره، فتركت فيه حب العلم وأهله، كما أن حبه للعلم ورثه لأبنائه – رحمهم الله–.

فقد حفظ القرآن، والتنبيه في الفقه، ومقدمة ابن الحاجب، وسمع سنة ثلاث وسبعين، وكان له من العمر عشر سنين[١]، وسمع من أبيه ومن القاضي عز الدين بن الصائغ، وسمع صحيح البخاري[٢] من الإربلي، ثم بعثه والده فسمع الكتاب في سنة سبع[٣]، وأحب الحديث ونسخ الأجزاء ودار على الشيوخ، وأجاز له ابن عبد الدائم وابن عزون والنجيب وابن علاق وغيرهم[٤].

(١) كان عمره عند سماعه ثماني سنين, فقد ولد سنة ٦٦٥هـ, وبدأ السماع سنة ٦٧٣هـ, وما بينهما ثماني سنين.

(٢) قال الفاسي والذهبي: صحيح مسلم. ذيل التقييد (٢٦٩/٢), ذيل تاريخ الإسلام, (ص٤٥٤).

(٣) الذي يظهر أنه بعثه سنة ٦٧٧هـ, وعمره اثنتي عشرة سنة.

(٤) الوافي بالوفيات, (١٦١/٢٤), فوات الوفيات, (١٩٦/٣), شذرات الذهب, (١٢٢/٦), الدرر الكامنة,(٢٣٧/٣).

الفصل الثالث
حياة الحافظ علم الدين البِرْزَالِي العلمي
المبحث الأول
طلبه للعلم، ورحلاته

سبق وذكرنا أن الحافظ علم الدين البرزالي، طلب العلم في سن مبكرة، فبعد حفظه القرآن والمختصرات، وسماعه من والده وعلماء بلده، وذلك في سنة ثلاث وسبعين وست مئة، وكان عمره ثماني سنين، ارتحل إلى البلاد الأخرى، وبدأ الرحلة لطلب العلم وعمره عشرون سنة، (فمن دمشق إلى القدس، ثم حلب وحماة، وإسكندرية، ومصر، والحرمين، وعدة مدائن)[1]، وتفصيل ذلك:

- لما أحب طلب الحديث ونسخ الأجزاء ودار على الشيوخ، ذهب إلى بعلبك، وارتحل إلى حلب سنة خمس وثمانين وست مئة[2].

- ثم رحل إلى مصر في سنة أربع وثمانين قاله ابن كثير[3]، وقال الكتبي: وارتحل إلى حلب سنة خمس وثمانين، وفيها ارتحل إلى مصر، وأكثر عن العز الحراني وطبقته، وكتب بخطه الصحيح المليح كثيرًا، وخرج لنفسه والشيوخ شيئًا كثيرًا[4].

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، للحسيني، (١١/١).

(٢) الوافي بالوفيات، (١٦١/٢٤)، فوات الوفيات، (٣ /١٩٦)، تذكرة الحفاظ وذيوله، (٩/٥-١٠).

(٣) البداية والنهاية، (٣٦٥/١٣)، والصحيح أنه ارتحل إلى مصر سنة خمس وثمانين وست مئة.

(٤) فوات الوفيات، (٣ /١٩٦).

وجلس في شبيبته مدة مع أعيان الشهود[١]، وتقدم في معرفة الشروط، وحصل كتبًا جيدة وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثبته أربعةً وعشرين مجلدًا، وأثبت فيه من كان يسمع منه[٢].

ثم حج سنة ثمان وثمانين، وأخذ عن مشيخة الحرمين، وخرج أربعين بلدانية، ثم حج أربعًا بعد ذلك[٣].

(١) أعيان الشهود: هم العُدُول المزكون ومن لازم الشهادة وكتابة الشروط وكتب الحكم للقضاة. تهذيب الكمال, (٧٤/١), أعيان العصر وأعوان النصر, الصفدي, (٣٢٢/٥). قلت: يسمون اليوم كُتَّاب الضبط والعدل عند القضاة.

(٢) الوافي بالوفيات, (١٦١/٢٤), فوات الوفيات, (١٩٦/٣).

(٣) ذيل تاريخ الإسلام, (ص٤٥٦), أي: سنة ٦٨٨هـ.

المبحث الثاني
شيوخه

إن حصر شيوخ علم الدين البرزالي أمر عسير، فقد بلغت شيوخه بالسماع والإجازة أزيد من ثلاثة آلاف شيخ[1]، وقال الوادي آشي: (ذكر لي أن شيوخه نحو الثلاثة آلاف منهم بالسماع والإجازة)[2].

وأوردت من شيوخه من صرح له بالسماع منهم، أو قرأ عليهم بعض الكتب، وأوردتهم حسب الوفيات، وهم على النحو التالي:

- القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنيمة، أمين الدين، أبو محمد الإربلي (ت٦٨٠ هـ)، سمع عليه البرزالي صحيح مسلم[3].

- المقداد بن هبة الله بن المقداد بن علي القيسي نجيب الدين أبو المرهف ابن أبي القاسم الصقلي الدمشقي (ت٦٨١ هـ). سمع عليه جامع الترمذي خلا شيئًا[4].

- إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن الدرجي القرشي أبو إسحاق الدمشقي (ت٦٨١ هـ)، سمع عليه البرزالي المعجم الكبير للطبراني ومسند الروياني[5].

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, (٢ /٢٧٠).

(٢) برنامج الوادي آشي (ص ٩٦).

(٣) ذيل التقييد, (٢ /٢٧٠), تاريخ الإسلام, (٣٦١/٥٠).

(٤) شذرات الذهب, (٣٧٤/٥), معجم شيوخ الذهبي, (٣٤١/٢), ذيل التقييد, (٢ /٢٧٠).

(٥) ذيل التقييد, (٢٧٠/٢) المعين في طبقات المحدثين, للذهبي (٧٠/١).الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية, لابن أبي الوفاء (٣٥/١).

- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالجبار بن طلحة أمين الدين أبو العباس ابن الأشتري الحلبي الشافعي (ت٦٨١ هـ)، سمع منه صحيح البخاري[١].

- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، شمس الدين أبو محمد ابن أبي عمر، المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي الخطيب الحاكم، (ت٦٨٢ هـ)، سمع عليه البرزالي الكفاية للخطيب[٢].

- يحيى بن علي بن محمد القلانسي الصدر العالم الجليل محيي الدين التميمي، أبو الفضل الدمشقي، (ت٦٨٢ هـ)، سمع منه صحيح البخاري[٣].

- عمر بن محمد بن عبدالله بن أبي عصرون محيي الدين أبو حفص، (ت٦٨٢ هـ) سمع منه من أول المجلدة الرابعة وهو باب ما ذكر عن بني إسرائيل إلى آخر الكتاب[٤].

- فاطمة بنت علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقية، أم العرب (ت٦٨٣ هـ)، سمع عليها الغيلانيات، في أحد عشر جزءا بسماعهم كلهم من عمر بن طبرزد[٥].

- محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار المصري أبو عبدالله ابن الشيخ مجد الدين المصري ثم الدمشقي الشافعي، (ت٦٨٥ هـ)، سمع منه صحيح البخاري[٦].

- علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي، فخر الدين أبو الحسن، المعروف

---

(١) ذيل التقييد, (٢ /٢٧٠).

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, (٢ /٢٧٠) , تاريخ الإسلام, (١٠٦/٥١).

(٣) شذرات الذهب, (٣٨١/٥), معجم شيوخ الذهبي, (٦٤٢/٢), ذيل التقييد, (٢ /٢٧٠).

(٤) ذيل التقييد, (٢٧٠/٢).

(٥) شذرات الذهب, (٣٨٣/٥), معجم شيوخ الذهبي, (١١١/٢), ذيل التقييد, (٢٧٠/٢).

(٦) معجم شيوخ الذهبي, (٦٦٠/٢), شذرات الذهب, (٣٩٤/٥).

بابن البخاري (ت٦٩٠ هـ)، سمع عليه البرزالي جامع الترمذي ومشيخته تخريج ابن الظاهري[١].

- عبدالله بن محمد بن نصر بن قوام بن وهب، أبو محمد الرصافي ثم الدمشقي، (ت٦٩٥ هـ) سمع منه صحيح البخاري[٢].

- أحمد بن إسماعيل بن منصور نجم الدين الحلبي، المعروف بابن البتلي، وبابن الخلال (ت٦٩٨ هـ)، قرأ عليه البرزالي جزء علي بن حرب، برواية العباداني[٣].

- يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج بن السفاري الدمشقي (ت٦٩٩ هـ)، سمع عليه المجلدة الأولى من صحيح البخاري نسخة السميساطية، والمجلدة الثانية[٤].

- محمد بن هاشم بن عبدالقاهر بن عقيل بن عثمان بن عبد القاهر بن الربيع العباسي الدمشقي الشافعي (ت٦٩٩ هـ)، سمع منه صحيح البخاري[٥].

- عبدالله بن مروان بن عبدالله بن فيروز بن حسن الفارقي الشيخ زين الدين الدمشقي الشافعي، (ت٧٠٣ هـ) خرج له البرزالي مشيخته، ولم يُقَدَّر له أن يحدِّث بها[٦].

---

(١) ذيل التقييد, (٢/٢٧٠), الأعلام (٤/٢٥٧) المقصد الأرشد, لابن مفلح (٢/٢١٠).

(٢) تاريخ الإسلام, (٥٢/٢٥٩), شذرات الذهب, (٧/٧٥١).

(٣) تاريخ الإسلام, (٥٢/٣٤٤).

(٤) شذرات الذهب, (٥/٤٥٤), معجم شيوخ الذهبي, (٢/٣٩٨), ذيل التقييد, (٢/٢٧٠).

(٥) ذيل التقييد, (٢/٢٧٠), معجم شيوخ الذهبي, (١/٥٨٤), شذرات الذهب, (٥/٤٥٤).

(٦) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, (٢/٦٦).

- علي بن جعفر بن علي بن إسماعيل الحلبي ثم الدمشقي (ت٧٠٩ هـ)[١].

- الخطيب ناصر الدين أبو الهدى أحمد بن الخطيب بدر الدين يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمي (ت٧٠٩ هـ)[٢].

- شهاب الدين أحمد بن الشيخ العفيف محمد بن علي بن عبدالجبار، (ت٧٠٩هـ)[٣].

- أم مكي ست الدار بنت الشيخ الحافظ تقي الدين، إدريس بن محمد بن أبي الفَرَج المفرّج بن الحسين بن إدريس بن مُزَيْز التنوخي الحموي (ت٧٠٩ هـ)[٤].

- أم محمد شهدة بنت الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة العقيلي الحلبي، (ت٧٠٩هـ)[٥].

- علاء الدين علي بن يعقوب بن إبراهيم بن سليمان الصرخدي الحنفي (ت٧١٠هـ)[٦].

- ناصر الدين عبدالكريم بن محمد بن أبي طالب بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي، (ت٧١٠هـ)[٧].

---

(١) الوفيات, للبرزالي, (ص٢٧), معجم شيوخ الذهبي, (١١١/٢), الدرر الكامنة, (٣٦/٣).

(٢) الوفيات, للبرزالي, (ص٢٨), معجم شيوخ الذهبي, (١٠٥/٢), الدرر الكامنة, (٣٣١/١).

(٣) الوفيات, (ص٤٣), معجم شيوخ الذهبي, (٩٧/١), الدرر الكامنة, (٢٨٣/١).

(٤) الوفيات, (ص٥١), معجم شيوخ الذهبي, (٢٨٦/١).

(٥) الوفيات, (ص٧٦), معجم شيوخ الذهبي, (٣٠٠/١), الدرر الكامنة, (١٩٥/٢) شذرات الذهب, (٣٨/٨).

(٦) الوفيات, (ص٧٨).

(٧) الوفيات, (ص٨٤).

- جمال الدين أبو محمد عبدالله بن ريحان بن عبدالله التقوي القليوبي، (ت٧١٠هـ)، قال البرزالي: قرأت عليه جزء الصولي عن ابن رواج بجامع القاهرة[١].

- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ شرف الدين الحسن ابن الحافظ جمال الدين عبدالله ابن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي الحنبلي (ت٧١٠ هـ)[٢].

- محمد بن الشيخ زين الدين علي بن عبدالله بن أبي الفتح الحراني، ثم الحلبي، المعروف بالعجوي (ت٧١٠ هـ)، قال البرزالي : قرأت عليه بالقاهرة ودمشق[٣].

- الشيخ المسند كمال الدين أبو الفضل إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم الأسدي الحلبي الحنفي (ت٧١٠ هـ) قال البرزالي: قرأت لابني محمد عليه مشيخة ابن الطوسي خطيب الموصل والمعجم الصغير وكتاب الدعاء كلاهما للطبراني وصفة الجنة لأبي نعيم ومعجم ابن المقري والموطأ رواية أبي مصعب عن مالك ونحوا من مئة وخمسين جزءا[٤].

- الشيخ الصدر الكبير المسند بهاء الدين أبو الحسن علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان الثعلبي المعروف بابن القيم (ت٧١٠ هـ)، قال البرزالي: قرأت عليه الجزء التاسع من المزكيات بسماعه من سبط السلفي[٥].

---

(١) الوفيات, (ص٨٥), العبر, للذهبي, (٢٤/٤), الدرر الكامنة, (٢٦٠/٢).

(٢) الوفيات, (ص٨٨), الدرر الكامنة, (١٢٠/١) شذرات الذهب, (٤٠/٨).

(٣) الوفيات, (ص١٠١), الدرر الكامنة, (٦٩/٤).

(٤) الوفيات, (ص١١١), الدرر الكامنة, (٣٥٦/١), شذرات الذهب, (٤٠/٨).

(٥) الوفيات, (ص١٢١), الدرر الكامنة, (٩١/٣), شذرات الذهب, (٤٤/٨).

- الشيخ فخر الدين أبو محمد إسماعيل بن نصر الله بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسين بن عساكر (ت٧١١ هـ)، قال البرزالي: روى لنا عن ابن اللتي ومكرم وعم والده عبدالرحيم بن عساكر ...، وقال: قرأت لابني محمد عليه الصحيحين وسنن ابن ماجه ومسند الدارمي ومسند عبد بن حميد وكتاب العوارف للسهروردي وأكثر من سبعين جزءا[١].

- تقي الدين أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن سعد المقدسي الحنبلي (ت٧١١ هـ)[٢].

- أبو البركات شعبان بن أبي بكر بن عمر الأربلي (ت٧١١ هـ)[٣].

- الشيخ الصالح المقرئ أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري الصوفي (ت٧١٢ هـ)[٤].

- شرف الدين إبراهيم بن الشيخ أحمد بن حاتم بن علي البعلبكي (ت٧١٢ هـ)، قال البرزالي: وسمعنا منه بدمشق وبعلبك[٥].

- عفيف الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الشيخ الخطيب أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المرداوي المقدسي (ت٧١٢ هـ)، قال البرزالي: قرأت عليه بدمشق[٦].

---

(١) الوفيات, (ص١٢٩), الدرر الكامنة, (٣٨٢/١), شذرات الذهب, (٤٧/٨).

(٢) الوفيات, (ص١٤٨), الدرر الكامنة, (٣٢٤/٢).

(٣) الوفيات, (ص١٥٢), الدرر الكامنة, (١٨٩/٢) شذرات الذهب,(٤٩/٨).

(٤) الوفيات, (ص١٥٧), معجم شيوخ الذهبي,(١٣٦/١), الدرر الكامنة, (٢٦/١).

(٥) الوفيات, (ص١٦١), معجم شيوخ الذهبي,(١٢٤/١), الدرر الكامنة, (٨/١), شذرات الذهب,(٥٤/٨).

(٦) الوفيات, (ص١٦٧), الدرر الكامنة, (٣٤١/٢).

- شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن سليمان بن مروان بن علي بن سحاب البعلبكي الدمشقي (ت٧١٢ هـ)[١].

- نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد الثعلبي الدمشقي (ت٧١٢ هـ)، قال البرزالي: قرأت عليه من أول جزء بني الهرثمية[٢].

- عماد الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ شمس الدين أبي بكر محمد بن الشيخ عماد الدين أبي إسماعيل إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن خضر المقدسي الحنبلي (ت٧١٢ هـ)، قال البرزالي: قرأت عليه المجلس الأول من السادس من أمالي المحاملي بسماعه عن ابن الجميزي[٣].

- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرعي الحنفي (ت٧١٢ هـ)، قال البرزالي: قرأت عليه بدمشق وبتبوك في طريق الحجاز[٤].

- علاء الدين أبو الحسن علي بن الشيخ بدر الدين أحمد بن أبي الفهم بن ناصر بن سالم الأنصاري الدمشقي المعروف بابن البقال (ت٧١٢ هـ)[٥].

- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أيوب بن أبي بكر الكتبي المجلد المعروف بابن الأطرش (ت ٧١٢هـ)[١].

---

(١) الوفيات, (ص١٦٨), الدرر الكامنة, (١٣٩/١).

(٢) الوفيات, (ص١٧٠), الدرر الكامنة, (١٢١/٣), شذرات الذهب, (٥٦/٨).

(٣) الوفيات, (ص١٧٥), الدرر الكامنة, (٢٤١/١) ,شذراتالذهب,(٥٥/٨).

(٤) الوفيات, (ص١٧٨), الدرر الكامنة, (٢٧٨/٣).

(٥) الوفيات, (ص١٨٩).

- الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن منكي بن عبدالله الذهبي الحلبي (ت٧١٢هـ)[٢].

- الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق بن خضر بن كامل بن سالم بن سبيع السروجي الأصل ثم الدمشقي ثم الصالحي (ت٧١٢ هـ)، قال البرزالي: لقيته بعجلون وقرأت عليه نسخة أبي مسهر[٣].

- عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبدالعزيز بن عماد الدين عبد الرحمن بن عبدالعلي بن معروف بن السكري المصري (ت٧١٢ هـ)[٤].

- الشيخ أبو العباس أحمد بن نعمة بن سليمان بن سليم الصالحي السمسار (ت٧١٣ هـ)[٥].

- الشيخ أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق بن الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع بن يوسف بن إبراهيم الدمشقي الصالحي (ت٧١٣ هـ)[٦].

- الشيخ الصالح عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي النابلسي المقدسي الحنبلي (ت ٧١٣ هـ)[٧].

---

(١) الوفيات, (ص١٩٢).

(٢) الوفيات, (ص١٩٣), الدرر الكامنة, (١٣٥/٣).

(٣) الوفيات, (ص٢٠٢).

(٤) الوفيات, (ص٢٠٣), الدرر الكامنة,(٦٢/٣), شذرات الذهب, (٦٠/٨).

(٥) الوفيات, (ص٢١٣).

(٦) الوفيات, (ص٢١٣).

(٧) الوفيات, (ص٢١٩).

- بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ ناصر الدين أبي المكارم محمد بن شمس الدين أبي محمد عبدالرحمن بن نوح بن محمد المقدسي الشافعي (ت٧١٣ هـ)[١].

- علاء الدين أبو سعيد بيبرس بن عبدالله التركي العديمي، المعروف بابن العديم (ت٧١٣ هـ)، قال البرزالي: قرأت عليه جزء البانياسي، وجزء الحفار والأول والثاني من حديث العيسوي، وكنت قرأت عليه قبل ذلك جزء البانياسي بحلب في سنة خمس وثمانين وست مئة[٢].

- الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ محمد بن عبدالله الظاهري الحلبي (ت٧١٣هـ)، قال البرزالي: وقرأت عليه عوالي الحارث بن أبي أسامة بروايته عن يوسف بن خليل[٣].

- الشيخ نجم الدين أبو محمد عيسى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالكريم بن المقري البعلبكي (ت٧١٤ هـ)، قال البرزالي: وقرأت عليه مجلس البطاقة بسماعه من أبي سليمان عبدالرحمن بن عبدالغني، وكانت قراءتي عليه سنة سبع مئة ببعلبك[٤].

- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ زين الدين المهذب بن أبي المغانم بن أبي القاسم التنوخي (ت٧١٤ هـ)[٥].

---

(١) الوفيات، (ص٢٢٣).

(٢) الوفيات، (ص٢٢٩)، الدرر الكامنة، (٥٠١/١)،شذرات الذهب، (٥٩/٨).

(٣) الوفيات، (ص٢٣٤)، الدرر الكامنة، (٦١/١).

(٤) الوفيات، (ص٢٤٧).

(٥) الوفيات، (ص٢٦١).

- شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن ساعد بن إسماعيل بن جابر بن ساعد الحلبي (ت٧١٤هـ)، قال البرزالي: أجاز لنا جميع ما يرويه[١].

- الشيخ محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبدالواسع الهروي الصالحي المعروف بالمحمود الأعسر (ت٧١٤ هـ)[٢].

- الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن زكرياء بن أبي العشائر المارديني (ت٧١٤ هـ)، قال البرزالي: أجاز لنا بدمشق والقاهرة[٣].

- الشيخ أبو العباس أحمد بن الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي البجدي الصالحي الحنبلي (ت٧١٤ هـ)[٤].

- الشيخ أبو بكر بن عبدالغني بن سرور الضمادي العلاف (ت٧١٤ هـ)[٥].

- أبو الحسن بن طريف بن زكريا المحجي المعروف بالكلية (ت٧١٤ هـ)[٦].

هـ)[٦].

- الشيخ أبو العباس أحمد بن العفيف محمد بن العلم أحمد بن كامل بن عمر المقدسي المعروف بالطباخ (ت٧١٤ هـ)[٧].

- الشيخ أبو زكرياء يحيى بن عيسى بن محمد البالوي ثم الصالحي الخياط (ت٧١٤ هـ)[١].

---

(١) الوفيات, (ص٢٦٥), الدرر الكامنة, (٤١٣/٢), ذيول العبر, للذهبي (٣٨/٤).

(٢) الوفيات, (ص٢٧٤).

(٣) الوفيات, (ص٢٧٦).

(٤) الوفيات, (ص٢٨٢).

(٥) الوفيات, (ص٢٨٣), الدرر الكامنة, (١٥٨/٢).

(٦) الوفيات, (ص٢٩٢).

(٧) الوفيات, (ص٢٩٣).

- الأمـير الأجل ناصح الدين أبو محمد عبدالرحمن بـن الأمير شـهاب الـدين إسماعيل بن الأمير بهاء الدين علي بن البرقش الأربلي ثم الدمشقي (ت٧١٥ هـ)[٢].

- الشـــيخ ناصر الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ مجد الدين أبي الفضل يوسف بن محمد بن عبدالله بن المهتار المصري الدمشقي الشـافعي (ت٧١٥ هـ)، قال البرزالي: قـرأت عليـه الاعتقـاد والآداب للبيهقـي، وعلوم الحـديث والطـوالات للتنوخي، وقطعة من الأجزاء[٣].

- الشيخ ناصر الدين أبو بكـر بن عمر بن أبي بكـر بـن إسماعيـل بـن عمـر بن بختار المعروف بابن السلار (ت٧١٦ هـ)[٤].

- الشيخ بدر الدين أبو عبـدالله محمـد بـن الشـيخ جمـال الـدين أبـي العبـاس أحمـد بـن محمـود بـن عبـدالله المعـروف بـابن الهنـدي الدمشـقي الشـافعي(ت٧١٦ هـ)[٥].

- الشيخ شرف الدين أبو الثناء محمود بن أحمد بن عمرو بن أحمـد الـثعلبي الزرعي الحنبلي (ت٧١٦هـ)[٦].

- الشيخ أبو البركات صالح بن الشيخ ناصـر الـدين محمـد بـن عربشـاه بـن أبي بكـر بن أبي نصر الهمذاني ثم الدمشـقي(ت٧١٦ هـ)، قـال البرزالـي: سمعنـا منه جزء ابن عرفة وجزء ابن الفرات[١].

---

(١) الوفيات, (ص٢٩٣).

(٢) الوفيات, (ص٣٢٠).

(٣) الوفيات, (ص٣٤١).

(٤) الوفيات, (ص٣٤٣).

(٥) الوفيات, (ص٣٤٨).

(٦) الوفيات, (ص٣٥٥).

- أم عبدالله رقية بنت الشيخ نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي الحنبلي (ت٧١٦ هـ)[٢].

- الشيخ بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن كمال الدين أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالرحمن بن طاهر بن العجمي الحلبي (ت٧١٦ هـ)[٣].

- الشيخ زين الدين أبو محمد عبدالرحيم بن الشيخ تقي الدين أبي محمد إدريس بن محمد بن أبي الفرج بن إدريس بن مزيز التنوخي الحموي (ت٧١٦ هـ)[٤].

- الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الجمال عبد الملك بن الحاج محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني الحناط (ت٧١٦ هـ)[٥].

- أم عمر فاطمة بنت الناصح عبدالرحمن بن محمد بن عياش بن حامد بن خلف الصالحي (ت٧١٦ هـ)، قال البرزالي: قرأت عليها جزء البانياسي بالإجازة من ابن القبيطي وابن أبي الفخر والكاشغري[٦].

- الشيخ عماد الدين أبو عبدالله محمد بن أبي منصور بن أبي النور بن أبي المحاسن بن عبد الواحد الدمشقي العطار (ت٧١٦ هـ)[١].

---

(١) الوفيات, (ص٣٥٦).

(٢) الوفيات, (ص٣٥٧), الدرر الكامنة, (٢٦٨/٣), ذيول العبر, للذهبي (١٦٨/٤).

(٣) الوفيات, (ص٣٥٨).

(٤) الوفيات, (ص٣٦٢), الدرر الكامنة, (١٣٠/٣),شذرات الذهب, (٧١/٨), معجم شيوخ الذهبي,(٢/ ٥٨)

(٥) الوفيات, (ص٣٦٩).

(٦) الوفيات, (ص٣٧٦).

- الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الشيخ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندري (ت٧١٦ هـ)[٢].

- الشيخ رشيد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن زين الدين محمد بن الشيخ جمال الدين أحمد بن عمر بن أبي عمر بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت٧١٦هـ)[٣].

- الشـــيخ صدر الديـــن أبو الفداء إســـماعيل بن الشيخ شمس الدين يوسف بن نجم الدين أبي اليسر مكتـــوم أحمد بن محمـــد بن سليم القيسي الســـويدي الأصل الدمشـــقي (ت٧١٦ هـ)، قـــال البرزالي: قـــرأت عليه مسند الدارمي والمنتخب من مسند عبد بن حميد، وجزء أبي الجهم، وروى لنا عن السخاوي، وخرجـــت له مشيخة[٤].

- الشيخ فخر الدين أبو محمد عثمان بن أبي الوفاء بن نعم الله العزازي (ت٧١٧هـ)[٥].

- زين الدين عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن بن حسن بن حامد بن حسين بن إدريس بن حميد المقدسي الحنبلي المعروف بابن القيراط (ت٧١٧هـ)[٦].

- الفقيه الصالح أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عزاز بن نائل المرداوي

---

(١) الوفيات، (ص٣٧٨).

(٢) الوفيات، (ص٣٨٠).

(٣) الوفيات، (ص٣٨٠).

(٤) الوفيات، (ص٣٨١).

(٥) الوفيات، (ص٤٠٦).

(٦) الوفيات، (ص٤١٦)، الدرر الكامنة، (١/١٧٠).

الحنبلي (ت٧١٧ هـ)[١].

- أم محمد سارة بنت شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان بن عبدالله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي الصالحي (ت٧١٧هـ)[٢].

- الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن نجم الوفاء الدمشقي المعروف بابن قمر (ت٧١٨هـ)[٣].

- الشيخة الصالحة أم أحمد ست العرب بنت الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن بقاء البغدادي الملقن (ت٧١٨ هـ)[٤].

- الشيخ علم الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالكريم بن علي بن جعفر بن دراده القرشي المصري (ت٧١٨ هـ)، قال البرزالي: ولي منه إجازة في سنة ثلاث وثمانين وست مئة، وسمعت من عمه جمال الدين محمد، ولم أسمع منه[٥].

- الشجاع عبدالرحيم بن قاسم بن إسماعيل الأنصاري الدمشقي (ت٧١٨ هـ)[٦].

- الشيخ كمال الدين عبدالوهاب بن محمد بن فارس بن حسين بن إسماعيل المري الشافعي (ت٧١٨هـ)[١].

---

(١) الوفيات, (ص٤٢٣), الدرر الكامنة, (٤/٤٤٦).

(٢) الوفيات, (ص٤٣٢).

(٣) الوفيات, (ص٤٤٦), الدرر الكامنة, (١/٤٠).

(٤) الوفيات, (ص٤٤٨).

(٥) الوفيات, (ص٤٦٢).

(٦) الوفيات, (ص٤٧٤).

- زين الدين أبو بكر بن الشيخ نجيب الدين عامر بن أبي بكر بن شريط الحواري ثم الدمشقي (ت٧١٨هـ)[٢].

- الشيخ كمال الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن شحمان البكري الوابلي الشريشي (ت٧١٨ هـ)، قال البرزالي: قرأت عليه جزء ابن عرفة بالمدينة النبوية[٣].

- الشيخة الصالحة أم محمد عائشة بنت زين الدين إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبدالله بن غدير الطائي الدمشقي المعروف بابن القواس (ت٧١٨ هـ)[٤].

- الشيخ نجم الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن علي البعلبكي (ت٧١٨هـ)[٥].

- القاضي جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن علي بن حيدرة بن عقيل القرشي المعروف بابن القماح (ت٧١٨ هـ)، قال البرزالي: قدم علينا في المحرم سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وقرأت عليه الأربعين الصغرى للبيهقي[٦].

- محمد بن نصر الله بن إسماعيل بن نصر بن الخضر بن علي بن فضائل بن خليفة بن طلائع الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن النحاس، (ت٧١٩ هـ) وسمع منه البرزالي[٧].

---

(١) الوفيات, (ص٤٨١).

(٢) الوفيات, (ص٤٨٧).

(٣) الوفيات, (ص٤٨٨), ذيول العبر, (٤/٥٠).

(٤) الوفيات, (ص٤٩٢), الدرر الكامنة,(٤/٤٨٦).

(٥) الوفيات, (ص٥٠١), الدرر الكامنة,(٢/١٠٦), شذرات الذهب, (٨/٩٥).

(٦) الوفيات, (ص٥٠٢).

(٧) الدرر الكامنة, (٤/٢٧٣), ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, (١/٢٧١).

- القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء أبي الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن محمد بن عساكر الدمشقي الطبيب بهاء الدين (ت٧٢٣ هـ) قرأ عليه البرزالي نحوا من خمس مئة جزء[١].

- محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبدالله بن خواجا إمام الفارسي الأصيل الدمشقي إمام الدين بن شرف الدين أبو عبدالله، (ت٧٢٥ هـ) وسمع منه البرزالي[٢].

- أحمد بن أحمد منير بن سلمان الدمشقي الذهبي أبو العباس شهاب الدين القواس، (ت٧٣٧ هـ)، وسمع منه البرزالي[٣].

- محمد بن محمود بن أبي بكر بن طاهر السلمي الحمصي الأصل الصالحي المعروف بابن الخيمي أمين أبو عبدالله، (ت ٧٣٨ هـ) وسمع منه البرزالي وذكره في معجمه[٤].

- شهاب الدين محمد بن مجد الدين عبدالله بن الحسين الكردي الأربلي ثم الدمشقي، (ت٧٣٨ هـ)، خرج له البرزالي[٥].

- محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي القاسم السلاوي شمس الدين أبو عبدالله الدمشقي، (ت٧٤٩ هـ)، وسمع منه البرزالي[٦].

---

(١) الدرر الكامنة, (٤٢٤/١).

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, (٢٠١/١).

(٣) الدرر الكامنة, (١٠١/١), ذيل التقييد, (٢٨٨/١).

(٤) الدرر الكامنة, (٢٦٣/١), ذيل التقييد, (٢٦٤/١).

(٥) معجم شيوخ الذهبي, (٥٠٣/١).

(٦) الدرر الكامنة, (١٢٥/٤), ذيل التقييد, (٢٠٠/١).

المبحث الثالث

تلاميـذه

لما كان علم الدين البرزالي كثير السماع، فهو أيضًا كثير الإسماع، فقد سمَّع وقرأ عليه من التلاميذ ما لا يحصى، وإليك بعضًا منهم:

- الحسن بن عبدالله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة، شرف الدين أبو الفضل بن الخطيب شرف الدين أبي بكر المقدسي الصالحي الحنبلي، (ت٦٩٥ هـ)[1].

- محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل أبو عبدالله المازني التميمي الحموي الشافعي، (ت٦٩٧ هـ)[2].

- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم صفي الدين أبو العباس الطبري المكي، (ت٧١٤ هـ)[3].

- محمد بن أبي منصور بن أبي النور بن أبي المحاسن بن عبدالواحد الدمشقي، (ت٧١٦ هـ)[4].

- شاكر بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر التنوخي أبو اليسر، (ت٧٢٦هـ)[5].

- علي بن زين الدين عمر بن عامر بن حصن العامري[1].

---

(١) الوافي بالوفيات, (١٥٧/٤).

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة, للسيوطي (١٠٨/١).

(٣) الوافي بالوفيات, (٣٢٠/٧), الدرر الكامنة, (٢٤١/١), ذيل التقييد, (٣٧٥/١).

(٤) الدرر الكامنة, (١٠٩/٢).

(٥) الدرر الكامنة, (١٨٦/٢), معجم شيوخ الذهبي, (٢٩٦/١), ذيل التقييد, (١٥/٢).

- أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالولي بن جبارة المقدسى ثم الصالحي، (ت٧٥٨هـ)[٢].

- محمد بن عبدالله بن محمد بن الفخر البعلي، (ت٧٨١ هـ)[٣].

- علاء الدين حجي بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي السعدي الحسباني الشافعي، (ت٧٨٢ هـ)[٤].

- أحمد بن إبراهيم بن سالم بن داود بن محمد المنبجي بن الطحان، (ت٧٨٢هـ)[٥].

- شهاب الدين أحمد بن صالح بن أحمد بن الخطاب بن رقم البقاعي الدمشقي المعروف بالزهري الفقيه الشافعي، (ت٧٨٢ هـ)[٦].

- أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الحق الدمشقي العدل كمال الدين الحنفي أبو العباس المعروف بابن عبدالحق، (ت٨٠٢ هـ)[٧].

- محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس بن السراج الدمشقي، شمس الدين، المعروف بابن السراج، (ت٨٠٢هـ)[٨].

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ, لابن حجر، (٣ /٣٥٤).

(٢) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد, (١٢٨/١).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢٣٠/٥), إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٠٧/١).

(٤) شذرات الذهب, (٢٧٤/٦) الدرر الكامنة, (١٨٧/١), طبقات الشافعية, لابن قاضي شهبة, (١٥٠/٣).

(٥) شذرات الذهب, (٢٧٣/٦).

(٦) شذرات الذهب, (٣٣٨/٦).

(٧) ذيل التقييد, (٣٤٩/١), شذرات الذهب, (١٥/٧).

(٨) ذيل التقييد, (٣٩/١).

الفصل الرابع
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه، وأعماله
المبحث الأول
مكانته العلمية الحديثية،
ومعرفته بتاريخ الرجال، وثناء العلماء عليه

مكانته العلمية الحديثية، ومعرفته بتاريخ الرجال:

لقد كان للإمام علم الدين البرزالي مكانة علمية واجتماعية رفيعة، فقد جمع بين العلم وحسن الأخلاق ومكارمها، وكان علماء عصره يقرون له بالعلم والفضل، وهو وإن كان عاش في عصرٍ فيه كبار الأئمة، كابن تيمية، والذهبي، والمزي، إلا أنه أخذ مكانةً علمية رفيعة، فهو أحد الأربعة الذين لا خامس لهم في الصناعة، كما أنه أحد الحفاظ الثلاثة الذين اقتسموا معرفة الرجال، وكان له أثر كبير على بعض العلماء في وجهتهم العلمية، ومن النصوص التي ذكرها العلماء عن الحافظ البرزالي ومكانته الحديثية ومعرفته بتاريخ الرجال:

قول السبكي: (الحافظ الكبير المؤرخ، أحد الأربعة الذين لا خامس لهم في هذه الصناعة ... وكان مفيد[1] جماعة المحدثين على الحقيقة)[2].

---

(١) المفيد: هو من جمع شروط (المحدث)، وتأهل لأن يفيد الطلبة الذين يحضرون مجالس إملاء (الحافظ) فيبلغهم ما لم يسمعوه، ويفهمهم ما لم يفهموه. حاشية الرفع والتكميل، أبو غدة، (ص٦٠). وقال الذهبي: هذه العبارة أول ما استعملت لقبًا في هذا الوقت قبل الثلاثمائة، (والحافظ) أعلى من (المفيد) في العرف، كما أن (الحجة) فوق (الثقة). تذكرة الحفاظ، (١٢٥/٣).

(٢) الرد الوافر، لابن ناصر الدين (ص١١٩)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، (٣٨١/١٠-٣٨٢).

وعده الحافظ الذهبي ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[١].

وعده أيضًا السخاوي في جملة المتكلمين في الرجال[٢].

وقال ابن ناصر الدين: (وسمعت بعض مشايخنا، يذكر أن الحفاظ الثلاثة: المزي، والذهبي، والبرزالي، اقتسموا معرفة الرجال، فالمزي أحكم الطبقة الأولى، والذهبي الوسطى، والبرزالي الأخيرة، يعني كمشايخ عصره ومن فوقهم بقليل، ومن بعدهم، ومن اطلع على معجم البرزالي حقق ذلك)[٣].

وللحافظ علم الدين البرزالي أقوال في الرواة؛ وهي وإن كانت قليلة وغير صريحة إلاّ أنها تدل على نفسه النقدي للرجال، من ذلك:

ما قاله عن أبي الفتح بن عبدالله بن مظفر بن عبدالله الخزاعي (ت٧٣٠هـ): (كان من أعيان بلده وعدولها)[٤].

وقال عن الشيخ نبيه الدين أبو محمد حسن بن حسين بن أبي علي بن جبريل بن محمد بن عزاز الأنصاري: (كان شيخًا فاضلاً من عدول القاهرة)[٥].

ولعل تعديله لهؤلاء العلماء ليس من قبيل العدالة في الرواية، وإنما من قبيل العدالة الاجتماعية؛ لأنه قال: من عدول بلده، ومن عدول القاهرة، ولم يشر إلى العدالة الحديثية.

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص٢٢٧).

(٢) المتكلمون في الرجال، لمحمد السخاوي، (ص١٢٩).

(٣) الرد الوافر، (ص١٢٠).

(٤) الدرر الكامنة، (٢٧٤/٤).

(٥) الوفيات، للبرزالي، (ص٦٩).

- أمّا ثناء العلماء عليه:

فقد أثنى علماء ذلك العصر على الإمام الحافظ علم الدين البرزالي، ولم أقف على كلام لأحدٍ يذمه أو ينتقصه، وإليك أقوال معاصريه ومحبيه، من تلاميذه وأقرانه وغيرهم في الثناء على علمه وفضله:

وقال ابن ناصر الدين: (الشيخ الإمام، الحافظ الثقة الحجة، مؤرخ الشام، وأحد محدثي الإســـلام، علم الدين، مفيد المحدثين، أبو محمد، القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي الأصل الدمشقي، صاحب التاريخ الخطير، والمعجم الكبير، كان بأسماء الرجال بصيرًا، وناقلاً لأحوالهم تحريرًا)[1].

وقال الذهبي: (كتب بخطه الصحيح المليح كثيرًا، وخرّج لنفسه وللشيوخ شيئًا كثيرًا، وجلس في شبيبته مدة مع أعيان الشهود، وتقدم في الشروط، ... وحصل كتبًا جيدة وأجزاء في أربع خزائن، وبلغ ثبته بضعة وعشرين مجلدًا، ... وله مجاميع مفيدة كثيرة وتعاليق وعمل في فن الرواية، قلّ من بلغ إليه ... وكان رأسًا في صدق اللهجة والأمانة، صاحب سنة واتباع، ولزوم للفرائض، خيرًا متواضعا، حسن البشر عديم الشر، فصيح القراءة، قوي الدراية، عالمًا بالأسماء والألفاظ، سريع السرد مع عدم اللحن والدمج ... وكان باذلاً لكتبه وأجزائه سمحًا في أموره، مؤثرا متصدقا رحوما، مشهورا في الآفاق، مقصدا لمن يلتمس إسماعه)[2].

---

(١) الرد الوافر، (ص١١٩).

(٢) ذيل تاريخ الإسلام، للذهبي، (ص٤٥٥-٤٥٦).

وقال الذهبي أيضًا: (وكان هو الذي حبب إليَّ طلب الحديث؛ فإنه رأى خطي فقال: خطك يشبه خط المحدثين، فأثر قوله فيَّ، وسمعت وتخرجت به في أشياء)[١].

وكان ابن تيمية يقول: (نقل البرزالي نقر في حجر)[٢].

وقال الشيخ شهاب الدين بن فضل الله في "المسالك": (ممن ولدته دمشق، والفحل فحل معرق، وأوجدته الأيام، فسطع ضوؤها المشرق، وتمخضت منه الليالي عن واحدها واحد أهل المشرق، ومشى فيها على طريق واحد ما تغير عن سلوكها)[٣].

قال الحافظ ابن كثير: (قرأ شيئًا كثيرًا، وأسمع شيئًا كثيرًا)[٤].

وقال المراغي: (كان صادق اللهجة، صاحب سنة واتباع، فصيح القراءة سريعها، قرأ ما لا يوصف، وروى من ذلك جملة وافرة)[٥].

وقال ابن ناصر الدين: وقد مدحه الشيخ العالم الأوحد أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الموصلي الطرابلسي الشافعي لما قدم حاجًّا في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة:

ما زلت أسمع عنكم كل عارفةٍ ... لمثلها وإليها ينتهي الكرم

وكنت بالسمع أهواكم فكيف وقد ... رأيتكم وبدا لي في الهوى علم[١].

---

(١) معجم شيوخ الذهبي، (٢/٢٥)، ذيل تاريخ الإسلام، (ص٤٥٦)، الدرر الكامنة، (٤/٢٧٧)، معجم الشيوخ، للسبكي، (١/٣٢١).

(٢) طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، (٢/٢٩٧)، الدرر الكامنة، (٤/٢٧٧).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٣٨١).

(٤) البداية والنهاية (١٤ / ٢١٦).

(٥) الأربعون من عوالي المجيزين، للمراغي (ص٥١).

وقـال السـخاوي: (ورحـم اللّه الحـافظ علـم الـدين البرزالـي حيـث بـالغ في الاعتناء بطلب الاستجازات من المسندين للصغار ونحوهم، فكتب غير واحد من الاستدعاءات ألفيا؛ أي: مشتملاً على ألف اسم، وتبعه أصحابه كابن سعد والواني، وانتفع الناس بذلك)[٢].

ومع العلم والحفظ، فقد كان ذا فضل وصدق، وتواضع، قال فيه تلميذه ورفيقه الذهبي، وأيضًا تلميذه الصفدي وغيرهما:

وقـال الـذهبي: (وسمعـت الكـثير، بقـراءة الإمـام العـالم الحـافظ، مفيـد الآفـاق، مـؤرخ العصـر، علـم الـدين أبـي محمـد القاسـم بـن محمـد بـن يوسـف بـن الحافظ زكي الدين البرزالي، وبفصاحته وحسن أدائه للحديث، يضرب به المثل مع الفضيلة والإتقان والتواضع وحسن البشر وكثرة الأصول)[٣].

وقال الصفدي: (كان يصحب الخصمين، وكل منهما راض لصحبته واثق به، حتى كان كل واحد من ابن تيمية وابن الزملكاني يذيع سره في الآخر إليه وثوقًا به، وسعى في صلاح ذات بينهما)[٤].

وقـال الحـافظ ابـن كـثير: (كـان لـه خـط حسـن، وخلـق حسـن، وهـو مشكور عند القضاة ومشايخه أهل العلم،... وكان أصحابه من كل الطوائف يحبونه ويكرمونه)[٥].

---

(١) الرد الوافر, لابن ناصر الدين (ص١٢٠).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/٢٢٦).

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/١٩٥).

(٤) الوافي بالوفيات, للصفدي, (٢٤/١٦٢), معجم شيوخ الذهبي, (٢/٢٥), الدرر الكامنة, (٤/٢٧٨).

(٥) البداية والنهاية (١٤/٢١٦).

المبحث الثاني
الأعمال التي تقلدها

لقد تقلد الحافظ علم الدين البرزالي، أعمالاً رسميةً، إضافةً إلى ما يقوم به من نشر العلم احتسابًا في المساجد، وهذه الأعمال والمناصب الرسمية العلمية، لا يُنتقى لها إلَّا من تتوفر فيه الكفاءة العلمية والعملية، ومن أجمع العلماء على فضله وعلمه، وهذه المجامع أو المدارس أو الدور العلمية هي أشبه بالمدارس النظامية في الوقت الحاضر، وسأورد هنا المدارس والدور العلمية التي ترأسها الحافظ البرزالي:

أولاً: دار الحديث النَّورية:

تعد هذه الدار، أول دار بنيت للحديث في الشام، وهي في حي العصرونية، بمكان يسمى حجر الذهب، تجاه العادلية الصغرى، وشرقي دار الأشرفية.

ولقد أنشأها الملك العادل، نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي، وهي من الدور الباقية، وأول دار أنشأها نور الدين لحفظ الحديث وتعليمه.

وقيل إن نور الدين محمود بناها لمحدث دمشق العظيم، ومؤرخها، الحافظ ابن عساكر، وكانت تسمى دار السنة[١].

ولقد تولى الحافظ علم الدين البرزالي، مشيخة دار الحديث النَّورية، بعد الشيخ علاء الدين ابن العطار[٢].

---

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر (١/٧-٢٤).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس، (١/٨٣).

قال الحافظ ابن حجر: (وولى تدريس الحديث بالنورية)[1].

ثانيًا: دار الحديث النَّفيسية:

هي من دور الحـــديث بدمشـق، أنشأها النفيس إسماعيل بن محمد بن عبدالواحد بن صدقة الحراني الدمشقي، ناظر الأيتام وكانت في الأصل دار سكناه، ثم وقفها دار حديث.

وتقع بالرصيف قبلي المارستان الدقاقي، وباب الزيادة عن يمين الخارج منه شمالي غربي المدرسة الأمينية[2].

وتولى الحافظ علم الدين البرزالي، مشيخة دار الحديث النَّفيسية، بعد المحدث النحوي الأديب، علاء الدين، علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد بن هبة الله الكندي، الإسكندراني، ثم الدمشقي[3].

وقال الحافظ ابن حجر: (وولي تدريس الحديث ... والنفيسية)[4].

---

(١) الدرر الكامنة, (٤/٢٧٧).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس, (١/٨٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس, (١/٨٥).

(٤) الدرر الكامنة, (٤/٢٧٧).

الفصل الخامس
مؤلفاته، والمشيخات والأجزاء التي خرجها

- مؤلفاته:

لعلم الدين البرزالي مصنفات عدة، الأكثر منها مخطوط، والبعض الآخر مطبوع، وهو الأقل، ومنها ما هو مفقود، ولكن عرفنا أسماءها من كتب المصنفين الآخرين، وربما نقل منها، وإليك هذه المصنفات:

١ - المقتفي لتاريخ أبي شامة.

٢ - معجم الشيوخ.

٣ - الوفيات.

٤ - ثبت مسموعات البرزالي.

٥ - الأربعين البلدانية.

٦ - كتاب الشروط.

٧ - العوالي المسندة.

٨ - مختصر المائة السابعة.

٩ - ثلاثيات من مسند أحمد.

١٠ -المنتقى من كتاب البخلاء.

- دراسة بعض مؤلفاته:

- الكتاب الأول: أشهر مصنفاته، وبه اشتهر علم الدين البرزالي، هو الكتاب الذي ألفه في التاريخ، واسمه: **(المقتفي لتاريخ أبي شامة)**[1] وبلغ به إلى

(١) طبع بتحقيق: الأستاذ الدكتور: عمر بن عبدالسلام تدمري، ونشرته المكتبة العصرية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

سنة ٧٣٨ هـ[١]، قال صديق خان: (أما تاريخ البرزالي فانتهى إلى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ومات في السنة الآتية)[٢].

قال الذهبي: (وله تاريخ بدأ فيه من عام مولده الذي توفي فيه الإمام أبو شامة، فجعله صلةً لتاريخ أبي شامة في خمس مجلدات أو أكثر)[٣].

وقال ابن قاضي شهبة وغيره: (وصنف التاريخ ذيلاً على تاريخ أبي شامة، بدأ فيه من عام مولده، وهي السنة التي مات فيها أبو شامة)، قال الذهبي: (في سبعة مجلدات)[٤].

وذكر العلماء لهذا الكتاب اسمين: أحدهما: "تاريخ البرزالي"، والآخر: "المقتفي لتاريخ أبي شامة"، وفي نسخة المخطوط كتب في ورقته الأولى من الجزء الأول: (الأول من التاريخ المسمى بالمقتفي)[٥]، وفي الورقة الأولى من الجزء الثاني: (الثاني من التاريخ المسمى بالمقتفي)[٦]، فيكون اسمه الذي أراده البرزالي هو: (المقتفي لتاريخ أبي شامة)، أما مسمى: تاريخ البرزالي فهو اختصار من العلماء واشتهار لا أكثر.

- أما الدراسات حول هذا التاريخ فهي:

---

(١) أما النسخة التي اعتمدها الدكتور: عمر تدمري، فبلغ بها إلى سنة ٧٢٩ هـ.

(٢) فوات الوفيات (١٩٧/٣)، الأعلام، (١٨٢/٥)، أبجد العلوم، (٢٧٩/٢).

(٣) ذيل تاريخ الإسلام (ص٤٥٥)، معجم الشيوخ، للسبكي، (ص١١٩).

(٤) طبقات الشافعية، (٢٧٩/٢)، الدرر الكامنة، (٢٧٧/٤)، أعيان العصر وأعوان النصر (١٧٧/٢).

(٥) مقدمة المحقق: (١٢٣/١).

(٦) مقدمة المحقق: (١٢٩/١).

١- البرزالي ومنهجه التاريخي، للباحث: معن بن سعدون عيفان، في رسالة ماجستير.

٢- المقتفي لتاريخ أبي شامة لعلم الدين البرزالي: تحقيق ودراسة القسم الأول من الجزء الثاني للباحث: يوسف بن إبراهيم الشيخ عيد، في رسالة دكتوراه.

٣- المقتفي لتاريخ أبي شامة لعلم الدين البرزالي: تحقيق ودراسة القسم الأول من الجزء الثاني للباحث: محمد مظلوم، في رسالة ماجستير.

٤- مقدمة محقق كتاب المقتفي على كتاب الروضتين، للأستاذ الدكتور: عمر بن عبدالسلام تدمري، ويعرف هذا الكتاب بتاريخ البرزالي، تأليف: علم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ، والذي نشرته المكتبة العصرية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، في أربعة أجزاء.

وقد تردد المحقق كثيرًا في تحقيق هذا الكتاب بسبب كثرة الأوراق المطموسة، وكان ينوي الاكتفاء بتحقيق الجزء الثاني فقط لوضوح قراءتها - نسبيًا- من الجزء الأول، وبعدما انتهى من الجزء الثاني عاد إلى تحقيق الجزء الأول فتم له تحقيق جميع الكتاب، وأمضى عامًا كاملاً في تحقيقه، والنسخة الخطية التي اعتمد عليها في التحقيق؛ فيها طمس كثير وهي من متحف "طوبقبو" بإستانبول، وقبل إخراج الكتاب وصلت إليه قطعة من الكتاب كانت محفوظة في مكتبة ليدن بهولندا، فكانت مسددةً للنقص والطمس الذي في

نسخة إستانبول[1].

٥- المنتخب من تاريخ البرزالي، لإسماعيل بن عمر بن كثير، وهو مخطوط[2].

- منهجه في تاريخه، وقيمته العلمية:

١- أورد الأحداث التي وقعت بين سنة ٦٦٥ هـ وسنة ٧٣٨ هـ، على طريقة المؤرخين، فيذكر السنة والشهر، وأحياناً اليوم، وما وقع فيها من أحداث.

٢- يذكر الأحداث السياسية في وقته، كالحروب، وتولي السلاطين، وخلعهم وقتلهم.

٣- يذكر وفيات السلاطين، والعلماء، وبعضًا من سيرهم.

٤- يكثر من الأحداث التي وقعت في الشام ومصر، وسبب ذلك قربها، وتلقيه الكتب، والرسائل من الأمصار، والبلاد القريبة منه.

- قيمته العلمية:

بعد أن سبرت بعض التواريخ المؤلفة في هذا الشأن، وجدت أن كثيرًا من المؤلفين يعزون لتاريخ البرزالي بكثرة، وهذا دليل واضح على أهميته العلمية والتاريخية في ذلك الوقت، فهذا التاريخ متخصص بذكر أحداث القرن السابع الهجري، ومن أبرز المؤلفين الذين استفادوا من تاريخ البرزالي:

---

(١) مقدمة محقق كتاب: "المقتفي على كتاب الروضتين"، (١/٥-٦).

(٢) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، قسم الرسائل العلمية والمخطوطات.

- ابن حجر في كتابه: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، قال: (وقرأت في تاريخ البرزالي في حوادث سنة ٧١١ هـ ...)[١].
- وكذلك ابن حجر في إنباء الغمر بأبناء العمر، قال: (وقد ذكره البرزالي فيمن كان بمصر...)[٢].
- وابن تغري بردي في كتابه: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، قال: (انتهى ما وجدته مكتوبًا على تاريخ البرزالي، ...)[٣].
- والذهبي أيضًا في كتابه: تاريخ الإسلام، قال: (قال البرزالي: سمع "الترمذي" من ابن البناء، ...)[٤].
- وابن رجب في كتابه: ذيل طبقات الحنابلة، قال: (قال البرزالي في تاريخه: كان حسن السمت وضيء الوجه، ...)[٥].
- وابن العماد في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، قال: (قال البرزالي: كان شيخا، صالحا، عالما، ...)[٦].

---

(١) الدرر الكامنة (٣١٢/٤)، ومن المواضع أيضًا: (١/٧-٢٠-٢٧-٢٩-٤٠-٤٤-٤٥-٤٧-٥١-٥٦-٥٨-٦٣-٦٧-١٠٩- ... وغيرها)، (١/٢-٢٨-٤٥-٤٨-٩٠-١٠٣-١٠٥-١٠٧-١١٢- ... وغيرها)، هذه أمثلة فقط، وهي كثيرة جدًا بلغت: أكثر من ثلاثمائة نقل.

(٢) إنباء الغمر (١٤٤/١)، ومن المواضع أيضًا: (١/٤٨-٧٩-٩٥-١٠٩-١٤٣-١٤٤-٢٠٧- ...).

(٣) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (ص٤٢٣)، ومن المواضع أيضًا: (١/٥٩-١٠٣-١٠٤-١٢١-١٢٥-١٢٨-١٣٧-١٤٤- ...).

(٤) تاريخ الإسلام (٨٤/٥١)، ومن المواضع أيضًا: (٥٢٥/١٣)، (٤٧٩/١٤-٥٦٠-٥٦٦-٥٧٨-٥٩٥-٦١٩-٦٢٣-٧٦٠-٨٠٦-٨١٠-٨٣٢-...).

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (١٤٣/٤-١٥٠-١٧٩-٢٩٣-٣٨٢-٤٩١-٤٩٦).

(٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٨/١١-٢٦-٢٧-٤٠-٦٦-٨٨-١٦٢-٢١٠).

- والقرشي في كتابه: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، قال: (قال البرزالي: كان شيخا كبيرا...)[1].
- والفاسي في كتابه: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، قال: (وذكره البرزالي في تاريخه...)[2].
- وابن كثير في كتابه: البداية والنهاية، قال: (قال البرزالي: وفيها وقعت صاعقة على قبة زمزم...)[3].
- والنعيمي في كتابه: الدارس في تاريخ المدارس، قال: (قال البرزالي في تاريخه: سنة ثلاث وثلاثين...)[4].
- والفاسي في كتابه: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، قال: (قال البرزالي في تاريخه: كان في وسط هذه السنة)[5].
- الشوكاني في كتابه: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، قال: (قال البرزالي: وفي يوم السبت...)[6].

كل من سبق ذكرهم من المصنفين، استفادوا من تاريخ الإمام علم الدين البرزالي، فقد نصوا في كتبهم بقولهم: (قال علم الدين البرزالي في تاريخه) أو (قال البرزالي في تاريخه) وغيرها من الألفاظ.

---

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية, (١/٦٢-٣٤٤-٤١٦).

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, (١/١٤٣-٤٧٩).

(٣) البداية والنهاية, (١٧/٥٣١-٦٦٠-٦٦٦-٦٧٠-٦٨٤), (١٨/٧٤-٢١٠-٢٣٢-٢٦٧-٢٩١-٢٩٤-٣٥٤).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس, (١/١٢٤-١٤٨-١٨٥-١٨٩-٢٠٥-٣٣٢-٤١٢-٤٤٤).

(٥) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام, (٢/٣٢٩).

(٦) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع, (٢/٢٣١-٢٩٦).

- **الكتاب الثاني:** ويلي التاريخ في الأهمية، كتاب اسمه: **(معجم الشيوخ)**، جمع فيه علم الدين البرزالي أسماء شيوخه، ومن أخذ أو سمع منهم، وهو مرتب على الحروف، وقد ذكر العلماء هذا الكتاب في مصنفاتهم، وما يحويه من عدد شيوخه، فقد حوى ألفي شيخ للإمام البرزالي، وممن أورده:

ابن قاضي شهبة وغيره فقد قال: والمعجم الكبير[١].

والباباني في قوله: معجم الشيوخ يشتمل على ألفي شيخ في أربعة وعشرين مجلداً[٢].

والسبكي في قوله: وعمل في فن الرواية قل من بلغ إليه، بلغ عدد مشايخه بالسماع أزيد من ألفين، وبالإجازة أكثر من ألف، رتب ذلك كله وترجمهم في مسودات متقنةٍ[٣].

- وقال فيه الذهبي[٤] شعرًا:

إن رمت تفتيش الخزائن كلها ... وظهور أجزاء بدت وعوالي

ونعوت أشياخ الوجود وما رووا ... طالع أو اسمع معجم البرزالي

- وقال فيه ابن حبيب[٥] أيضًا:

يا طالبا نعت الشيوخ وما رووا ... ورأوا على التفصيل والإجمال

دار الحديث انزل تجد ما تبتغي ... لك بارزا في معجم البرزالي

---

(١) طبقات الشافعية، (٢/٢٧٩)، الدرر الكامنة، (٤/٢٧٧)، معجم الشيوخ للسبكي، (ص٣٢٠).

(٢) هدية العارفين، (١/٤٣٨).

(٣) معجم الشيوخ، (ص٣٢١).

(٤) تذكرة الحفاظ وذيوله، (٥/٥٢).

(٥) الدرر الكامنة، (٤/٢٧٨)، الدارس في تاريخ المدارس، (١/٨٣).

- قيمته العلمية:

وبعد استعراض بعض من كتب التراجم والمشيخات، وجدت أن كثيرًا من مصنفي الكتب يعزون لكتاب معجم الشيوخ للحافظ علم الدين البرزالي من هؤلاء:

- ابن حجر في كتابيه: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، قال: (وذكره البرزالي في معجمه وهو من أقرانه ...)[1].
- وابن تغري بردي في كتابه: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، قال: (ذكره البرزالي في معجمه...)[2].
- والذهبي في كتابه: تاريخ الإسلام، قال: (روى عنه البرزالي في معجمه...)[3].
- وابن رجب في كتابه: ذيل طبقات الحنابلة، قال: (وقال البرزالي في معجمه:...)[4].
- وابن العماد في كتابه: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، قال: (وقال البرزالي في معجمه...)[5].
- وابن مفلح في كتابه: المقصد الأرشد، قال: (قال البرزالي كان قاضيا...)[6].

---

(١) الدرر الكامنة, (١/٤٤٩-٥٤١), (٢/١٤١-١٤٦-١٦٥-١٨٨-١٩٥-١٩٧).

(٢) المنهل الصافي, (١/١٢٠), (٢/٩٣-٢٦٧), (٣/١٢٢).

(٣) تاريخ الإسلام, (١٣/٤٠٧-٥٥٩), (٤٤/١٩٧).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة, (٤/٢٩٣).

(٥) شذرات الذهب, (٨/٤٦).

(٦) المقصد الأرشد, (١/٣٢٤).

- والفاسي في كتابه: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، قال: (وعلم الدين البرزالي وذكره في معجمه...)[١].
- وابن كثير في كتابه: البداية والنهاية، قال: (قال شيخنا الحافظ علم الدين البرزالي في معجمه:...)[٢].
- والنعيمي في كتابه: الدارس في تاريخ المدارس، قال: (ذكره البرزالي في معجمه...)[٣].
- الشوكاني في كتابه: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، قال: (قال البرزالي في معجمه...)[٤].
- والسبكي في كتابه: معجم الشيوخ، قال: (ذكره الحافظ أبو محمد البرزالي في معجمه، ...)[٥].
- وابن رافع في كتابه: الوفيات، قال: (كتب عنه البرزالي في معجمه، ...)[٦].
- وابن قاضي شهبة في كتابه: طبقات الشافعية، قال: (وقال البرزالي في معجمه...)[٧].

---

(١) ذيل التقييد, (١٣٦/١), (٧٣/٢).

(٢) البداية والنهاية, (٣٧/١٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس, (٣٩٩/١).

(٤) البدر الطالع, (٢٩٦/٢).

(٥) معجم الشيوخ, (ص١٢٩).

(٦) الوفيات, (٤٠٦/١).

(٧) طبقات الشافعية, (١٦٧/٢).

كل من سبق ذكرهم من المصنفين، استفادوا من معجم الشيوخ للإمام علم الدين البرزالي، فقد نصوا في كتبهم بقولهم: (ذكره علم الدين البرزالي في معجمه) أو (قال البرزالي في معجمه) وغيرها من الألفاظ.

-وصف معجم شيوخ البرزالي المخطوط:

لا يزال هذا الكتاب في عداد المخطوطات، ولعل السبب في ذلك؛ عدم وضوح بعض الأوراق، والسقط في بعضها، وهذا وصف لهذا المخطوط:

- معجم شيوخ البرزالي، (مرتب على الحروف).

- المؤلف: علم الدين، أبو محمد، القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي الدمشقي، المتوفى سنة (٧٣٩ هـ). عدد الأوراق: (١١) ورقة (٣٩ -٤١) و(٥٢-٥٩)

الأوراق مشوشة الترتيب، آخر المعجم في الورقة (٥٣)، وعلى الغلاف (قطعة من الرجال مجهولة)، وأثبت العنوان من الورقة (٥٣)، وقد جاء في آخرها: (آخر ما ذكره الشيخ علم الدين بن البرزالي في معجمه مما انفرد به ومما شارك فيه هو وأخته زينب، وما فاته فأكثر، والله تعالى أعلم، ولله الحمد).

كتبت النسخة بخط تعليق قليل الإعجام شبيه بخط الحافظ الذهبي، وبينهما شيء من الاختلاف.

المصدر: الظاهرية مجموع رقم (٣٧٩٨) عام مجاميع (٦٢)[1].

- **الكتاب الثالث: (الوفيات)**، هذا الكتاب يعد من كتب التراجم، وتميز على غيره من الكتب بعدة مميزات منها[1]:

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، الألباني (ص٣١٣)، مركز ودود للمخطوطات، على الشبكة العالمية للإنترنت.

١- الدقة المتناهية في ذكر التراجم، فهو يذكر اليوم والشهر والسنة، ويذكر من توفي في السنوات العشر، وعدد تراجمه (٧٥٣) ترجمة، تابع فيها من عاصره من الأمراء والقضاة والمحدثين والمشهورين والمغمورين وغيرهم.

٢- ذكره لمن توفي من شيوخه، ويبين من قرأ أو سمع منهم.

٣- اهتمامه الواضح بتراجم النساء، فقد ذكر لهن أكثر من (٦٠) ترجمة، ما بين محدثة وراوية.

٤- يذكر في ثنايا الكتاب أحداثا تاريخية، كالنواحي السياسية، فالصنعة تغلب على الصانع.

٥- لقد حوى هذا الكتاب تراجم لا توجد في غيره من كتب التراجم الأخرى، مما يجعله مرجعًا مهمًّا للطلاب والباحثين.

- الدراسات حول كتاب الوفيات:

قام بتحقيق هذا الكتاب، وضبط نصه والتعليق عليه، أبو يحيى عبدالله الكندري، وطبعته دار غراس للنشر والتوزيع - الكويت – شارع الصحافة – الطبعة: الأولى /١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

ولم يقع الكتاب كاملاً للمحقق؛ بل حقق قطعة صغيرة منه وهي عبارة عن عشر سنوات ما بين (٧٠٩هـ - ٧١٨هـ) فقط، وعلى هذا يتبين كثرة التراجم والأخبار التي حواها الكتاب الأصل[٢].

---

(١) هذه المميزات استفدت بعضها من مقدمة محقق الكتاب، الكندري، (ص٧-٨)، وأخرى من استقرائي للكتاب.

(٢) مقدمة محقق كتاب: الوفيات بتصرف، (ص٧).

- **الكتاب الرابع: (ثبت مسموعات[1] البرزالي)**، وذكره ابن حجر بقوله: (وبلغ ثبته بضعًا وعشرين مجلدًا أثبت فيه كل من سمع منه وانتفع به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن)[2].

- **الكتاب الخامس: (الأربعين البلدانية)**، خرجها لنفسه عن مشايخه.

قال النعيمي: وجمع لنفسه أربعين بلدانية[3].

وقال الذهبي وغيره: وخرج أربعين بلدانية[4].

- **الكتاب السادس: (كتاب الشروط)**، ويوجد نسخة منه في دار الكتب المصرية، مكتبة تيمور باشا.

- **الكتاب السابع: (العوالي المسندة[5])**، ويوجد مخطوطًا في مكتبة بنتا بالهند.

- **الكتاب الثامن: (مختصر المائة السابعة)**، ويوجد مخطوطًا في المكتبة الملكية بألمانيا - برلين[6].

- **الكتاب التاسع:** (ثلاثيات من مسند أحمد)، وهو مخطوط[7].

- **الكتاب العاشر:** (جزء فيه خمسة عشر حديثًا من جزء الأنصار)[1].

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، الألباني (ص٣١٣)، ويوجد نسخة من المخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض، برقم: (٦٣٠٤٨).

(٢) الدرر الكامنة، (٢٧٨/٤)، شذرات الذهب، (١٢٢/٦)، الدارس في تاريخ المدارس، (٨٣/١).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس، (٨٣/١).

(٤) ذيل تاريخ الإسلام، (ص٤٥٦).

(٥) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، الألباني (ص٣١٣).

(٦) تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، (١٨٢/٥).

(٧) هي ضمن ثلاثيات مسند أحمد للسفاريني (زهير الشاويش). الأعلام، للزركلي (١٨٢/٥).

- **الكتاب الحادي عشر:** (جزء فيه مشيخة المسند أبي بكر بن المسند أبي العباس عبد الدائم بن نعمة المقدسي الحنبلي ٦٣٩ هـ)[٢].

- **الكتاب الثاني عشر:** (أحاديث عن تسعة عشر شيخا من أصحاب ابن طبرزد)[٣].

- **الكتاب الثالث عشر:** (أحاديث عن شيوخ الإجازة (وهم ١٥٥ نفسًا)[٤].

---

(١) يوجد نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض, برقم: (١٠٦٦٥٨).

(٢) طبع بتحقيق إبراهيم صالح, سنة ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م, ويوجد نسخة من المخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض, برقم: (٦٣١٧٥).

(٣) طبع بتحقيق محمد زياد, وقدم له عبدالقادر الأرناؤوط, سنة ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م, ويوجد نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض, برقم: (٩٩٥٦٣).

(٤) يوجد نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات بالرياض, برقم: (٦٥٦٢٩).

المبحث الثاني
المشيخات التي خرجها للعلماء

المشيخات هي: كتب يجمع فيها المؤلف أسماء شيوخه الذين لقيهم، وما تلقاه عنهم من الكتب، أو الأحاديث، مع إسنادهم إلى مؤلفي الكتب التي تلقوها منهم[١].

ولقد كان الحافظ علم الدين البرزالي، مكثرًا من تخريج المشيخات للعلماء، وممن خرَّج البرزالي مشيخاتهم:

- إبراهيم بن عبدالرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماع الكناني[٢].
- أبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم[٣].
- أبو بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي[٤].
- أحمد بن محمد بن محمد الماكساني[٥].
- الحسين ابن أبي الغنائم هبة الله الربعي، التغلبي، الجزري، البلدي، الدمشقي[٦].

---

(١) منهج النقد في علوم الحديث, نور الدين عتر (ص٢٠٩).

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٤٣١/١).

(٣) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (ص٢٠٦).

(٤) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٣٤٦/٢).

(٥) برنامج الوادي آشي (ص٥٢٧).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢٨٢/٢٢).

- سليمان بن عمر الزرعي القاضي[١].
- عبدالرحمن بن إبراهيم الفزاري الشافعي المعروف بابن صباغ[٢].
- القاسم بن مظفر بن عساكر[٣].
- محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة بن علي بن جماعة بن خليفة بن صخر الكناني الحموي[٤].
- محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الأزهر الحلبي ثم الدمشقي[٥].
- محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحي المعروف بابن الرشيد[٦].
- محمد بن عبدالمحسن بن حمدان السبكي المصري الشافعي[٧].
- محمد بن هندي بن يوسف بن يحيى بن علي بن حسين بن هندي، القاضي[٨].

(١) المعجم المفهرس = تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (ص٢٠٧).

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (١٦٣/٤).

(٣) برنامج الوادي آشي (ص٥٢٧).

(٤) ذيل التقييد في رواه السنن والأسانيد (٨٨/١).

(٥) ذيل التقييد في رواه السنن والأسانيد (٨٢/١).

(٦) ذيل التقييد في رواه السنن والأسانيد (١٥٤/١).

(٧) معجم شيوخ السبكي (ص٤١٦).

(٨) تاريخ الإسلام (٤٦ / ١٦٨).

المبحث الثالث
الأجزاء التي خرَّجها للعلماء

الأجزاء: جمع جزء، وهو الكتاب الذي جُمِعَ فيه أحاديث شخص واحد من الصحابة، أو من بعدهم إلى زمن المؤلف، أو التصنيف في موضوع من موضوعات الدين، على سبيل الاستقصاء، مثل جزء: "رفع اليدين في الصلاة"، للبخاري[1].

ولعلم الدين البرزالي جهد في هذا الفن، فقد خرَّج أجزاءً لبعض الأئمة، في بعض أبواب الدين، ومم خرَّج لهم من العلماء:

- أبو بكر بن محمد بن أحمد السلمي، ... وخرج له البرزالي جزءا لطيفاً من عواليه[2].
- أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الزهر الحلبي الدمشقي، ... وخرج له البرزالي جزءا من حديثه[3].
- الحسين بن علي بن العزيز محمد بن الأصبهاني، ثم الدمشقي، ... وخرج له البرزالي جزءا بالسماع وجزءا بالإجازة[4].
- الحسين بن علي بن بشارة بن عبدالله الشبلي الحنفي، ... وخرج له البرزالي جزءا[5].

---

(١) تيسير مصطلح الحديث, للطحان (ص٢٠٩).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥٤٥/١).

(٣) الوفيات, لابن رافع (١٣٤/٢).

(٤) الدرر الكامن في أعيان المائة الثامنة (١٧٨/٢).

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٧٤/٢).

- عبدالرحيم بن إبراهيم بن أبي نصر القزويني ثم الدمشقي، ... وخرج له البرزالي جزءا من حديثه[١].
- عبدالله بن أحمد بن تمام بن حسان الحنبلي، ... وخرج له البرزالي جزءا[٢].
- محمد بن داود بن عمر بن يوسف المقدسي، أخرج له الحافظ علم الدين البرزالي عوالي، في جزأين[٣].
- محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن أحمد العجلي القزويني ثم الدمشقي، ...وخرج له البرزالي جزءا من حديثه[٤].
- محمد بن محمد بن أحمد بن الزملكاني الدمشقي، ... وانتقى عليه البرزالي جزءا[٥].
- هبة الله بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني الحموي، ... وخرج له البرزالي جزءا[٦].

(١) الوفيات, لابن رافع (٤٢١/١).

(٢) الدرر الكامنة (٩/٣), البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٣٧٥/١).

(٣) إثارة الفوائد, للعلائي (٦٨٤/٢).

(٤) طبقات الشافعية, لابن قاضي شهبة (٢٨٦/٢).

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٢٦/٥).

(٦) طبقات الشافعية, لابن قاضي شهبة (٢٩٨/٢).

الخـاتمـــة

- **وفاته:**

تـوفي علـم الـدين البرزالـي، في بكـرة الأحـد، رابـع ذي الحجـة، سـنة تسـع وثلاثين وسبع مئة، محرمًا بخليص بالقرب من مكـة، عـن خمس وسبعين سنة غير أشهر، ووقف كتبه وأجزاءه، وعقارًا جيدًا على الصدقات، وأوصى بثلثه صدقة، وتأسف الناس عليه، أحسن الله جزاءه[(١)].

قـال ابـن ناصـر الـدين: (حكـى بعـض مشـايخنا عنـه، أنـه كـان إذا قـرأ الحديث، ومر به حديث ابن عباس، في قصة الرجل الذي كان مع النبي ﷺ فوقصته ناقته وهو محرم فمات،... الحديث، وفيه: "فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا"[(٢)]، فكان إذا قرأه البرزالي يبكي ويرق قلبه، فمات بخليص محرمًا)[(٣)].

قـال الحـافظ الـذهبي: (ومـا أظـن الزمـان يسـمح بوجـود مثلـه، فعنـد ذلـك نحتسب مصابنا بمثله، ولقد حزن الجماعة، خصوصًا رفيقه، أبو الحجاج، شيخنا، وبكى عليه غير مرة، وكان كل منهما يعظم الآخر، ويعرف له فضله، وكان – رحمه الله– وعفا عنه، قد أقبل على الخير في آخر عمره وضعف وحصل له فتق وختم له بخير ولله الحمد وانتقل إلى رضوان الله تعالى بخليص، في بكرة يوم الأحد الرابع من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، للذهبي (٥/٩-١٠)، معجم المحدثين، للذهبي، (ص٤٢)، أعيان العصر وأعوان النصر، (٢/ ١٧٦)، الدرر الكامنة، (٤/٢٧٨)، الأعلام، للزركلي، (٥/١٨٢)، معجم الشيوخ، للسبكي، (١/٣٢١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب: الكفن في ثوبين، وباب: كيف يكفن المحرم؟ (٢/٧٥-٧٦)، برقم: (١٢٦٥-١٢٦٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب: ما يفعل بالمحرم إذا مات، (٢/٨٦٦)، برقم: (١٢٠٦).

(٣) الرد الوافر، لابن ناصر الدين (ص١٢٠).

عن أربع وسبعين سنة ونصف)[1].

- **رثاء العلماء له:**

قال السبكي[2]: أنشدنا القاضي شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله إذنا، قصيدته التي رثاه بها ومنها:

قد كان في قاسم من غيره عوض	**فاليوم لا قاسم فينا ولا قسم**
من لو أتى مكة مالت أباطحها	**به سرورا وجادت أفقها الديم**
أقسمت منذ زمان ما رأى أحد	**لقاسم شبها في الأرض لو قسموا**
هذا الذي يشكر المختار هجرته	**والبيت يعرفه والحل والحرم**
ما كان ينكره رمي الحطيم به	**لو أخر العمر حتى جاء يستلم**
له إليه وفادات تقر بها	**جبال مكة والبطحاء والأكم**
محدث الشام صدقا بل مؤرخه	**جرى بهذا وذا فيما مضى القلم**
يا طالب العلم في الفنين مجتهدا	**في ذا وهذا ينادى المفرد العلم**
وحقق النقد حتى بان بهرجه	**وصحح النقل حتى ما به سقم**
وعرف الناس كيف الطرق أجمعها	**إلى النبي فما حاروا ولا وهموا**
وعلم الخلق في التاريخ ما جهلوا	**وبعض ما جهلوا أضعاف ما علموا**
يريك تاريخه مهما أدت به	**كأن تاريخه الآفاق والأمم**

رحم الله الإمام علم الدين البرزالي، وأسكنه فسيح جناته، ورفع مقامه في عليين، وأجزل له مثوبته وكرامته، بقدر ما كتبه من الحروف، وما سمعه من الألوف، إن ربي رحيمٌ رؤوف.

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام (ص ٤٥٦-٤٥٧).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (١٠ / ٣٨٢).

نتائج البحث

بعد هذه الرحلة الماتعة في سيرة هذا العلم الجليل، الإمام الحافظ علم الدين البرزالي – رحمه الله –، تبين لي من خلال سيرته العلمية نتائج مهمة، يحسن الوقوف عندها، وهي تلخيص لما في هذا البحث، وهي على النحو التالي:

١- أن الحافظ علم الدين البرزالي ورث العلم أبًا عن جد، ونشأ في بيئةٍ علمية، وهذا كان له الأثر الكبير على توجهه العلمي.

٢- اتضح من خلال البحث؛ حرص الحافظ البرزالي على السماع من العلماء، وحرصه على اللقاء بهم وهذا ظاهر في كثرة شيوخه.

٣- اهتم الحافظ علم الدين البرزالي بكتابة السماعات على الشيوخ، وتخريج المشيخات لهم.

٤- عاش الحافظ علم الدين البرزالي في عصر كبار الأئمة من المحدثين، كالذهبي والمزي وغيرهم، ومع ذلك عرف الأئمة له علمه وفضله.

٥- رصد الإمام البرزالي أسماء العلماء بدقةٍ متناهية، وخاصة علماء عصره ومن فوقهم بقليل، وكانت ترجمته لهم مقتصرةً على أخبارهم، وممن أخذوا ومن أخذ عنهم، ووفياتهم، حتى أصبحت كتبه عمدةً يُصار إليها في هذا الشأن.

٦- عدَّه علماء عصره أحد العلماء المعدودين في الصناعة الحديثية، وأحد الذين يعتد بقولهم في الجرح والتعديل، ومع ذلك لم أقف على نصوصٍ كثيرةٍ يظهر منها جرحًا أو تعديلاً في أحدٍ من الرواة.

٧- تبين لي من خلال البحث ميول الحافظ البرزالي إلى الرصد التاريخي لأحوال الرواة؛ أكثر منه في الالتزام بقواعد النقاد من المحدثين في الكلام على الرواة.

٨- وتبين لي أيضًا من خلال سبر عناوين كتبه، حرصه على تدوين العلم، ويعضد ذلك قول الإمام الذهبي عنه: (وكتب بخطه الصحيح المليح كثيرًا)[1].

٩- كان للحافظ البرزالي أثر كبير على علماء عصره، فكان لقوله أثر جلي في تحول الإمام الذهبي من علم التاريخ إلى علم الحديث.

(١) ذيل تاريخ الإسلام. (ص ٤٥٥).

المصادر والمراجع

(١) أبجد العلوم، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

(٢) إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي العلائي (المتوفى : ٧٦١هـ)، المحقق: مرزوق بن هياس الزهراني، الناشر : مكتبة العلوم والحكم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

(٣) الأربعون من عوالي المجيزين، المؤلف: أبو بكر بن الحسين بن عمر، القرشي العبشمي الأموي العثماني، زين الدين، وكنيته أبو محمد المصري الشافعي المراغي (المتوفى: ٨١٦هـ)، تخريج: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد مطيع، الناشر: مكتبة التوبة، الرياض، عام: ١٤٢٠هـ.

(٤) الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر، المؤلف: صلاح الدين بن خليل بن آيبك الصفدي، المحقق: د.علي أبو زيد، د.نبيل أبو عمشة، د.محمد موعد ،د.محمود سالم محمد، دار النشر: دار الفكر المعاصر، بيروت /لبنان، دمشق /سوريا - الطبعة: الاولى١٤١٨هـ.

(٦) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

(٧) إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، المؤلف : الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، ، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م،

(٨) إنباه الرواة على أنباه النحاة، المؤلف: الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.

(٩) البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: طبعة جديدة محققة / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

(١٠) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، طبع بمطبعة السعادة بمصر عام ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م.

(١١) برنامج الوادي آشي، المؤلف: محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي، شمس الدين، أبو عبدالله الوادي آشي الأندلسي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: محمد محفوظ، الناشر: دار المغرب الإسلامي - أثينا- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

(١٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، مكان النشر: لبنان / صيدا.

(١٣) البلدان، المؤلف: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب المعروف باليعقوبي، بيروت – لبنان – ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(١٤) تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

(١٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي، مكان النشر: لبنان - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.

(١٦) تاريخ ابن الوردي، المؤلف: زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، مكان النشر: لبنان -بيروت.

(١٧) تاريخ التراث العربي، تأليف: فؤاد سزكين، نقله للعربية: محمود فهمي حجازي، طبع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

(١٨) تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

(١٩) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤلف: ابن حجر العسقلاني، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة علي محمد البجاوي طبعة المكتبة العلمية - بيروت – لبنان، .

(٢٠) تذكرة الحفاظ، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٢١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف : ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، دار النشر مؤسسة الرسالة - بيروت- ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، .

(٢٢) تيسير مصطلح الحديث، المؤلف: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

(٢٣) (ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيمية والحافظ علم الدين البزرالي والحافظ جمال الدين المزي)، من كتاب: ذيل تاريخ الإسلام، المؤلف: الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار ابن الأثير، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، مكان النشر: الكويت.

(٢٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة

(مصورة عن السلطانية، ترقيم محمد عبدالباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢٥) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، المؤلف: عبدالقادر بن محمد بن نصر الله القرشي، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي.

(٢٦) الحطة في ذكر الصحاح الستة، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار الكتب التعليمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

(٢٧) الدارس في تاريخ المدارس، المؤلف: عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٢٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق / محمد عبدالمعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة النشر ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، مكان النشر حيدر آباد/ الهند.

(٢٩) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

(٣٠) ذيل تاريخ الإسلام، تأليف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مازن بن سالم باوزير، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع.

(٣١) ذيل تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٣٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

(٣٣) ذيل (طبقات الحفاظ للذهبي)، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية.

(٣٤) ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف: زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م.

(٣٥) ذيل مرآة الزمان، المؤلف: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني (المتوفى: ٧٢٦هـ)، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

(٣٦) الرد الوافر، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ، تحقيق: زهير الشاويش.

(٣٧) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، المؤلف: عبدالحي أبي الحسنات اللكنوي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – بيروت، الطبعة: السادسة، عام: ١٤٢١هـ.

(٣٨) الروض المعطار في خبر الأقطار، المؤلف : محمد بن عبد المنعم الحِميري، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية - ١٩٨٠م.

(٣٩) سير أعلام النبلاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ ١٣٧٤م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة.

(٤٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر: دار بن كثير، عام: ١٤٠٦هـ، سوريا - دمشق.

(٤١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني (المتوفى: ٨٣٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٤٢) طبقات الشافعية، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى.

(٤٣) طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة: الثانية.

(٤٤) العبر في خبر من غبر، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(٤٥) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

(٤٦) فوات الوفيات، المؤلف: محمد بن شاكر الكتبي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى.

(٤٧) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المؤلف: محمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

(٤٨) المتكلمون في الرجال، مطبوع ضمن مجموعة «أربع رسائل في علوم الحديث»، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٤٩) مدرسة الحديث في بلاد الشام خلال القرن الثامن الهجري، تأليف: د. محمد ابن عزوز، الناشر: دار البشائر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٥٠) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، على الشبكة العالمية الإنترنت.

(٥١) مركز ودود للمخطوطات، على الشبكة العالمية للإنترنت.

(٥٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٥٣) معجم البلدان، المؤلف: ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله، الناشر: دار الفكر – بيروت.

(٥٤) معجم شيوخ الذهبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: روحية السيوفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

(٥٥) معجم الشيوخ، المؤلف: تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، تخريج: شمس الدين أبي عبدالله ابن سعد الصالحي الحنبلي، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفى الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤م.

(٥٦) المعجم المختص (بالمحدثين)، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار النشر: مكتبة الصديق - الطائف - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة.

(٥٧) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد الميادين، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

(٥٨) معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي.

(٥٩) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبدالله، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس.

(٦٠) المعين في طبقات المحدثين، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار النشر: دار الفرقان - عمان - الأردن - ١٤٠٤هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. همام عبدالرحيم سعيد.

(٦١) المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

(٦٢) المقتفي على كتاب الروضتين، المعروف بتاريخ البرزالي، تأليف: علم الدين، أبي محمد، القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الأشبيلي

الدمشقي، المتوفى سنة ٧٣٩هـ، تحقيق: الأستاذ الدكتور: عمر بن عبدالسلام تدمري، الناشر: المكتبة العصرية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٦٣) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، المؤلف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، تحقيق: د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد، سنة النشر: ١٤١٠هـ، مكان النشر: الرياض – السعودية.

(٦٤) من ذيول العبر، المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبدالله، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، الناشر: مطبعة حكومة الكويت.

(٦٥) منهج النقد في علوم الحديث، المؤلف: نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: دار الفكر دمشق- سورية، الطبعة: الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

(٦٦) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبدالله، الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبدالفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٦٧) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف: يوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.